

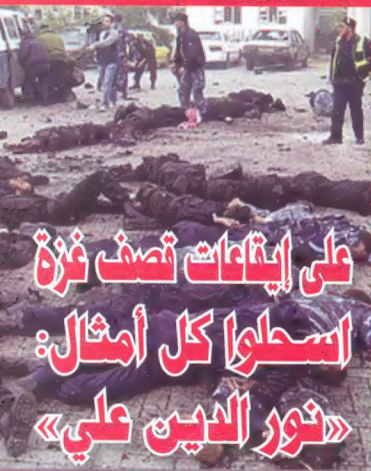
رئيس
المفتشين
الدوليين
السابق
في العراق



«هانز بليكس» يضع يدنا على سبب
وجودنا خارج نطاق العقل والمنطق



العدد ١٨٢٦ الأحد ٧ محرم ١٤٣٠ هـ - ٤ يناير ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨



على إيقاعات قصف غزة
اسحلوا كل أمثال:
«نور الدين علي»



الشيخ الترضاي
وأباطيل الشيعة...
متى تنتهي؟

د. حسن نافعة:
خروج مصر
من هذا
النفق المظلم
يتوجب
الآتي!!



وقفات

استحداث الدولة الإسلامية بعد الهجرة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بنى على العلم وبني على التخصص وبني على المهنية العالمية
مثال يحتذى به ويجب أن يتكرر في في منتهجه في سائر المجالات
.. في التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفي الصحة
وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم
الذي ينبغي علينا أن ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى... مستشفى سرطان الأطفال
لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونة من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالادوات التي تذهب الى البنين وصيانتهم ..
او بالزكاة التي تذهب الى الانسان ورعايته ..

يلي جمعه
من جمهورية مصر العربية

التبرع بحساب رقم ٥٧٢٥٧ باى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	البنك	رقم الحساب	البنك	البنك
1070057357	NBEGEGCX001	14000100035430	بنك ناصر للخدمات المصرفية	بنك مصر
009057357	EBKEGCCK	01-9003144-3	بنك HSBC	بنك التجاره الدولي
		BMXEGCCK140		
		CIBEGCCK001		

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25% من إجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقته وتم علاجهم بلجان.

الويل للعرب من شرق قد اقترب

تعد المقاومة بكل أشكالها وأنواعها خاصة في فلسطين هي خط الدفاع الأول لكل الأنظمة والشعوب العربية وعن الأمة بأسرها، ولو سقطت لا قدر الله فسوف ترى الأنظمة التي تضع أيديها الملتصقة بعار العمالة والجبن مع أيدي اللصوص الصهاينة الذين اغتصبوا الأرض والمقدسات، كل أنواع الغدر، فهي أول من يكتوي بنارها وثن تحميمهم ما يسمى معاهدات السلام، لما هو معروف من الغدر ونقض العهود من اليهود، وسيتم نصب المشاقق وفتح السجون ورفع دعاوى المحكمة الجنائية الدولية بحجة حقوق الإنسان التي لا يعرفونها إلا في بلادهم، أما في بلادنا فإن البشر لا قيمة له في نظرهم بل هم سقط متاع، وذلك لكل من يخالف المخطط الصهيوني-أمريكي، تنفيذا لمشروع الشرق الأوسط الكبير أو الواسع أو الجديد، كما نفذ مشروع الاتحاد من أجل المتوسط وكلها من أجل هيمنة الكيان الصهيوني ودمجه في المنطقة رغم كل ما يرتكب من مجازر يحاكم عليها القانون الدولي، ولكن هذا الكيان فوق القانون لمن شاء أو لم يشاء!!

ما يحدث في غزة من مجازر يندى لها الجبين شيء مخزي لكل عربي حاكما أو محكوما، لأنه لم يرق بواجبه لإنقاذ مليون ونصف مسلم من مقصلة القتل العشوائي والإبادة الجماعية ليل نهار والمحرمة دوليا وإنسانيا، وحتى المساجد لم تسلم من تدميرها على رؤوس المصلين أو اللاجئين إليها من النساء والأطفال وكبار السن.

لا حل إلا بالمقاومة والجهاد وغرس فقه وثقافة الصمود والمواجهة للصهيونية ودعم ذلك شعبيا خاصة بعد سقوط الأنظمة في قبضة الهيمنة الصهيوني-أمريكية، ولا سبيل للدخول في مفاوضات عبثية لا طائل منها ولا بد من اتخاذ خطوات جادة منها:

- ١- فك الحصار عن غزة عمليا وليس بالتصريحات.
- ٢- قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وإلغاء المعاهدات بشكل كامل.
- ٣- قيام العلماء والمثقفين والمفكرين بدورهم في قيادة الشعوب وتوعيتها حول خطورة العدو وشرعية الجهاد والمقاومة لدفعه عن عدوانه.
- وكلها مطالب شعبية أعلنتها الشعوب العربية والإسلامية، فهل تستمع الأنظمة لنبض الشارع الرافض للصهيونية أم تستمر الأجندة الصهيوني-أمريكية التي تطل الجميع وتمرغ أنوفهم!!؟

في هذا العدد



8

حديث الواقع

الشيخ القرضاوي...

وأباطل الشيعة... متى تنتهي؟!

الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي قد عرفنا فيه خلقاً كريماً ونهجاً قوياً وذكاءً حاداً واستقامة على الصدق والعدل، ولم نعرف عنه إلا الخير، ولا نذكره على الله، ولا نذكره على الله أحداً، فאלله أعلم بعباده أولاً وأخيراً. وقد بلغ الشيخ ما بلغ من طول باع في العلم والفنوتى وبنوع صيت في القاصي والداني، ونال ثقة الجماهير الإسلامية لشكره وعلمه الواسع ونهجه المعتدل ودفاعه عن الحق وبغيرته على قضايا المسلمين، وخصوصاً قضية فلسطين، كما هو حال كل عالم، بل وكل مسلم صادق مخلص.



14

حديث الواقع

على إيفاعات قصص غرة
اسموا كل أمثال، «نور الدين علي»

احاط المغول ببغداد من ناحيته الغربية والشرقية، وجيشوا بغداد في غاية القلة ونهاية الذلة، لا يبلغون عشرة آلاف فارس، وهم وبقية الجيش، كلهم قد صرفوا عن إقطاعاتهم حتى استعصى كثير منهم في الأسواق وأبواب المساجد، وأحاط التتار بدار الخلافة يرشقونها بالنبال من كل جانب حتى أصيبت جارية كانت تلعب بين يدي الخليفة وتضحكه.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البيان

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
المصاحفة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٢٤٦١٣٣٥٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٣ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distritution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٦٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٤٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٣٥ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦٨٩٩٢٩ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الدولة:

الهاتف:

الرمز البريدي:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٧٧٤٨٧، ٤٦٧٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥١٠٠١٦٦٦٠٨ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

كلمة حق

مع الأزمة الاقتصادية العالمية

استمدت الأزمة المالية من أمريكا إلى بقاع كثيرة من العالم الرأسمالي، وأصبحت أزمة عالمية خطيرة استنفرت جهوداً كثيرة ومؤتمرات كثيرة، ووضعت حلول ظن أصحابها أنها ستجنيهم، العالم ما فتئ يشهد أزمات مالية واقتصادية بين حين وآخر. وكلما وضعوا حلولاً وظنوا أنهم أدركوا الغاية، فاجأتهم أزمة جديدة. والغريب حقاً كيف لم يقف هؤلاء الرأسماليون ليفكروا لماذا تظهر هذه الأزمات الاقتصادية، ولماذا كانت حلولهم حلولاً وقتية لم تعالج المشكلة من جذورها، وكان هذه الأزمات جزءاً من طبيعة النظام الرأسمالي.



الراي الآخر

.....

28

رئيس المفتشين الدوليين السابق في العراق

«هانز بليكس» يضع يدها على سبب وجودنا خارج نطاق العقل والمنطق

لا يحضرني الآن من الذي قفز من مكانه وهو يصيح: «وجدتها وجدتها»، وأنا أذكر هذا أدبياً ومراعاة لحقوق الملكية الفردية، فأنا أجد نفسي في نفس الموقف الذي وقفه ذلك العالم، الذي لما حل لغز نظريته قال: وجدتها وجدتها، فأنا أيضاً أزعج أنني وجدتها ليس نظرية علمية، ولكن حقيقة غابت كثيراً عن شعوبنا العربية والإسلامية!!

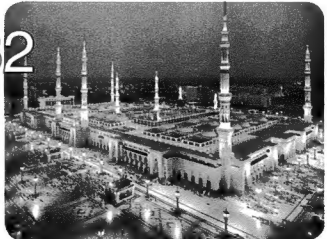


وقفات

.....

استمدات الدولة الإسلامية بعد الهجرة

من المعروف أن المسلمين المهاجرين عندما تركوا مكة المكرمة، ووجدوا إلى المدينة المنورة استقبلهم إخوانهم المسلمين الأنصار انطلاقاً من قاعدة (المؤاخاة)، بحب، وإيثار، لم يعرف تاريخ البشرية مثلهما: لدرجة أن الأنصار استحقوا أن يقول الله - سبحانه وتعالى - في كتابه الكريم: «والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».



العالم في اسبوع

• • • • •

36 تقرير. الأتجار. مفتاح الصموة الاسلامية بمدينة «جوانجهو» الصينية

إذا كان الأتجار المسلمون هم السبب الرئيسي في تعريف مدينة جوانجهو الصينية - وهي مركز تجاري عالمي شهير - بالاسلام وانتشاره بها قبل أكثر من ألف عام، فإنهم يساهمون حالياً في إحياء الإسلام وترسيخه بها، بفضل انفتاحها الاقتصادي على العالم، وقال جين لي - وهو تاجر مسلم من إقليم شاندونغ الصيني انتقل مؤخراً للعيش في جوانجهو - لصحيفة «الصين اليومية»: «إن فهمي للإسلام أصبح الآن أعمق وأشمل، وذلك بفضل رحلاتي بين العديد من الدول الإسلامية المختلفة، التي عرفت منها أن الإسلام ليس مقصوراً على المسجد فقط».



رسالة القاهرة

• • • • •

40 د. حسن نافعة، فروع مصر من هذا النفق المظالم يتوجب ألا تي!!

استعرضنا في العدد الماضي أحد الدراسات الجادة لإنقاذ مصر بعنوان: (مصر ٢٠٢٥ رؤية لمستقبل ووطن أفضل) للدكتور محمد غنيم، وما سبقها من آراء ومبادرات لإنقاذ مصر مما هي فيه (مبادرة الإخوان المسلمين) و(وثيقة الإسكندرية) و(وثيقة إنقاذ مصر والجمعية الوطنية) وتحول كل ذلك إلى طلي النسيان. واليوم نستعرض وجهة نظر الدكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية - جامعة القاهرة حول حكومة إنقاذ وطني وبدائل ذلك واستخلاص النتائج.



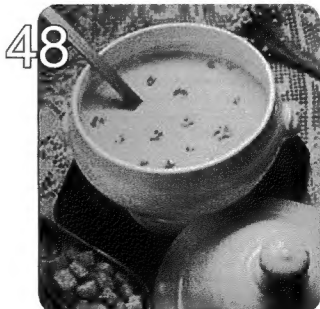
صحتك

• • • • •

عرفه الضارعة وذكر في القرآن الكريم

العدس... يحمي القلب والشران ويكافح السرطان

عرف الضارعة قيمة العدس الغذائية وأطلقوا عليه باللغة الهيروغليفية «أدس»، وذكر العدس في القرآن الكريم «وإذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها» (سورة البقرة آية: ٦١). يعتبر العدس من أعظم مصادر الغذاء الرائعة، بل ومن أقدم الأغذية البروتينية التي عرفها الإنسان. ولقيمة العدس الغذائية اعتمد عليه معظم الطبقات العامة للشعوب لدرجة أنها تفننت في طرق طهيه وإعداده بأنواع مختلفة.





الشيخ القرضاوي... وأباطل الشيعة... متى تنتفي؟!

الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي قد عرفنا فيه خلقاً كريماً ونهجاً قوياً ودكاءً حاداً واستقامة على الصدق والعدل، ولم نعرف منه إلا الخير، ولا نركي على الله، ولا نركي على الله أحداً، قاله أعلم بعباده أولاً وآخرًا. وقد بلغ الشيخ ما بلغ من طول باع في العلم والفتوى وديوع صيت في القاصي والداني، ونال ثقة الجماهير الإسلامية لفكره النير وعلمه الواسع ونهجه المعتدل ودفاعه عن الحق وغيرته على قضايا المسلمين، وخصوصاً قضية فلسطين، كواهو حال كل عالم، بل وكل مسلم صادق مخلص. ولا نـظن أحداً ينازع في اعتدال فكر الشيخ كالمدرسة الفكرية والدعوية التي نشأ فيها وتشرب فكرها، وكذلك في عدله وتقييمه للأمور وحكمه على الأحداث والأحوال.

وقد ساعد في اتساع أفق الشيخ واعتدال نظريته وتربيته وعدم تسرعها في الأحكام، سعة تجواله في الأرض ومخالطته لمختلف الناس ومنهم علماء ومفكرون من مختلف المذاهب والمشارب، وحافظ على حسن علاقته بمن اتصل به أو زامله أو عامله في معظم الميادين.

ومن خالط الشيخ وشاركه في بعض المؤسسات والتجمعات، بعض من علماء المذهب الشيعي، الذين - كغيرهم - يادّونوا احتراماً باحترام، وحباً يجب - وإن كان مثل هذه الأمور والصلوات يطلق عليه السنة البعض -، ولكن الشيخ الحريص على جمع كلمة المسلمين، وتوثيق التواصل بينهم - وخصوصاً في مواجهة أعدائهم الكثر - لا يباي بالخلافات الضمنية والبسيطة ويتسامح في كثير من الأمور التي لا تؤثر في جوهر الدين وصب العقيدة.

وما عليكم إن أردتم التقارب الحقيقي، إلا أن تغيروا نهجكم وموقفكم من الصحابة (أصهار وأحباب وتلامذة رسول الله ﷺ)، وتنفقوا عن سبهم وشتمهم وعيهم!

وكن ليست المسألة بهذه البساطة وإن لم يعجب هذا الكلام الحق والعقل كثيرا من الشيعة - وخصوصا الذين (مردوا) على شتم كبار الصحابة، واعتادوا أن يهجموا ضمن (أورادهم وأدعيتهم وجزءا من نجوى زياراتهم لأضرحة الأئمة) .

كنا نود أن يواجه بهم الشيخ القرضاوي سؤالاً واحداً - مثلاً :- «ما موقفكم من كتاب مثل (الكافي للكليني)؟ هل تسلمون بكل ما جاء فيه؟ (وهذا الكتاب من أهم مراجعهم بل ربما كان أهمها على الإطلاق) فإن أجابوا بنعم فقد وقعوا في المحذور وشهدوا على أنفسهم بأنفسهم، وإن استننوا وتبرأوا مما فيه من الخطأ ومن مقولات شاذة وخطيرة (كالقول بنقص القرآن مثلاً وغير ذلك) فالأمر فيه للإصلاح!

ولقد ذكرنا هذا الكتاب (الكافي) لما نعلم من أهميته لدى الشيعة، أما غيره من كتبهم الكثيرة التي حوت ما به ودب، فحدث ولا حرج. يكفي أن نذكر مثلاً (كتابا الطبرسي الموسوم: فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) أي القرآن، وفيه من الكفر والدسائس اليهودية ما فيه!

وكذلك غيره من مؤلفات كثيرة قديمة وحديثة امتلأت بالغشائ وكمل هجر من القول في حق الصحابة والمسلمين والإسلام!

وكان يمكن أن يسع إخواننا الشيعة ما وسع بعض متشوري ومعتدلي مفكرتهم ورجالاتهم كالشكر (علي شريعتي) والعلامة، الدكتور موسى الموسوي - صاحب كتاب (الشيعة والتصحيح) حفيد الإمام الأكبر السيد أبو الحسن الموسوي الأصهباني الذي قيل عنه إنه (كبير زعيم وفائد ديني عرفه تاريخ التشيع منذ الغيبة الكبرى سنة ٣٢٩ هـ) وحتى اليوم. وكان المرجع الكبير على النهج الإصلاحى التوفيقى الذي ورثه عنه حفيده الدكتور موسى، وحاول الدساسون ودعاة الفتن والبعد ثنيهم عن نهجه ذلك بقيام أحد (الكهنة) الذي يلبس لباس رجال الدين بذبح

■ الشيخ صاحب خلق كريم ونهج قوي وعرف عنه الاستقامة والصدق والعدل وله باع طويل في العلم والفتوى ونال ثقة الجماهير الإسلامية لفكره النير وعلمه الواسع

■ إنفاق إيران للملايين على تشييع بعض أهل السنة أولى لها أن تنفقها على الجياع والمشردين والفقراء في إيران نفسها وعلى أتباع مذهبها في غير إيران

إيران خاصة - قبل صدور ملاحظات العلامة القرضاوي الغيور على الدين وأهله ووحدتهم!! (طالباها - في أكثر من مقال سابق - بإنفاق الملايين التي تنفقها - أو ربما ينفقها ملايين على الأخماس المحببة من الناس - على (تشيع) أهل السنة، أن تنفقها لإصلاح أحوال ملايين الجياع والعراة والمشردين والفقراء في إيران نفسها وعلى أتباع مذهبها في غير إيران كذلك، فهم أولى بذلك!!).

وإن كانت بعض الأوساط الشيعية والإيرانية الرسمية والمعتدلة قد اعتردت للدكتور القرضاوي عن (إسفاف) البعض في التهجيم عليه، وما قال إلا حقا!

القرضاوي لم يقل كل شيء، بل قال أقل مما يجب!
ولكن لنا نحن أيضا الحق أن ننقذ فضيلة الشيخ ونقول: إنه ربما كان ألين بكثير من اللازم، وإنه تغاضى عن بعض الأمور التي نرى عرضها واجبا، ولكنه ربما لم يكن يريد أن يوسع الأمر كثيرا، فاقترع على ما ذكرنا منذ سنين - وكان ذلك منا - حتى على صفحات بعض الصحف المتعاطفة جدا مع الشيعة - ونوجها لدعاة التقريب، أن نحن مقربون جاهزون محبوبون لآل البيت،

ولذا فحينما صرح الشيخ - منذ مدة - بضيقه ببعض تصرفات بعض الشيعة في استغلالهم الظروف لنشر مذهبهم في الأوساط السننية كما في مصر وسورية والأردن وفلسطين وغيرها، فهو لم يبتلع من فراغ ولم يتغير نهجه المعتدل المتسامح الإسلامي الشامل الوسط!

وحاشا أن يكون داعية فتنة وتفرقة - كما ظن البعض أو خاض - وهو داعية التوحيد والوحدة والتقارب والتفاهم، وما أخرجه عن طوره - إن صح التعبير - إلا أمر جليل!

وقد كنا كتبنا عن الأمر مرارا، وحذرنا من مثل تلك (الحركات) وطالبنا بالفصل بين المذهب والموقف والسياسة، وعرضنا أمثلة وقائع - لم يعرضها الشيخ - وإن كانت ربما مما أثاره ودفعه إلى إطلاق ملاحظاته!

لا أحد يكره آل البيت، فمن هم النواصب إذن؟

لقد قلنا منذ سنين: إذا كانت القضية قضية محبة آل البيت، فكثير من الشيعة يؤمنون وقد صرح بعضهم بذلك: أننا - معاشر أهل السنة - نحبهم مثلهم، بل وأكثر منهم، ولا نعلم في هذا الزمن من يسيء لآل البيت، إلا أن يكون بعض من ينتقد بعض الأسر الحاكمة في العالم العربي من قبيل (النصب: أي نصب العداوة لآل البيت)، فإن كان الأمر كذلك، فمن الشيعة أنفسهم من هم (نواصب أكثر من غيرهم لكثرة ما يتعرضون لآل البيت) الناس بالثب والشتم والتقد وغيره!

ولا يبقى إذن للتقارب - كما ذكرنا آنفا - إلا أن يكف (الشتائم) من الشيعة عن سب أصحاب رسول الله ﷺ، وخصوصا القريبين إليه والذين كانوا ملازمين له وموضع ثقته ورياهم على عينه، ومات وهو عنهم راض، كمعظم الصحابة وخاصة شيوخهم، وفي مقدمتهم أصهاره الراشدون الأربعة رضي الله عنهم جميعا وأرضاهم.

ولقد شارت لآخرة بعض الأوساط الشيعية (الديماغوجية) على ملاحظات القرضاوي فطلب منهم أن (يتروكوا السنة في حالهم) - فكلهم منبهه ودينه وقناعته - ويتنبهوا هم لإصلاح حالهم وحال طلائفهم وفقرائها - كما طالباها نحن كذلك من قبل وطالبنا



■ كل العلماء الحقيقيين والفاهمين دينهم، من أهل السنة لا يخالفون القرضاوي في موقفه وخصوصا عندما تدفع مبالغ نقدية في سوريا ومصر والأردن لتغيير المذهب من السنة إلى الشيعة

■ (التبشير) الشيوعي ينتشر في سوريا كالنار في الهشيم، في ظل صمت وتغاض، بل وتواطؤ من الطائفة الحاكمة!!

وَعَرَضًا نذكر بعض الوقائع في هذا الصدد (للتمثيل - كما يقال - لا للحصر):

١- لجأ بعض الشيعة العراقيين إلى بعض مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن كمخيم البقعة قرب عمان - على وجه الخصوص - (حيث يعتقدون أنها بيئة خصبة للتبشير بالمذهب ونشره، حيث ينتشر الفقر والسخط) وقد كانت حجة أولئك العراقيين في سكنى المخيمات فقرهم، ومعروف أن الشعب الأردني يتعاطف مع العراقيين كثيرا، حتى إن قسما كبيرا منه أيدهم في حرب إيران واحتلال الكويت، وكثيرا ما يستغل بعض العراقيين ذلك العطف والتعاطف. ولكن اكتشفت السلطات الأردنية أن أولئك (المساكين) الذين لجأوا

أو تحريش وتحريض المسلمين على بعضهم البعض، ورفع وتأثير الخلاف بينهم، ربما خدمة لجهات (تحرش) بعض أولئك المتهجمين، أو تنفق عليهم وتوظفهم لأغراض معينة!!

ونستطيع أن نؤكد - بعيدا عن مواقف التطرف والتكفير والإتهام من مختلف الأطراف - أن جل (أو كل) العلماء الحقيقيين والفاهمين دينهم من أهل السنة لا يخالفون القرضاوي في موقفه، وخصوصا ممن اطلعوا على بعض الوقائع، حيث - كما ذكرنا أكثر من مرة - تدفع مبالغ نقدية جيدة - في سوريا والأردن ومصر وغيرها - لمن يرضى أن يغير مذهبه السني إلى الشيوعي، ويبدأ (الدعاة: الدهاة) من باب التعاطف مع آل البيت ومظلوميتهم... إلخ.

ولده (والد الدكتور موسى) بين صلاة المغرب والعشاء وهو يصلي في محراب الحضرة العلوية بالنجف الأشرف، لكنه أصر على مبدئه الصحيح ورويته الثابتة وأورثهما لحفيده الذي واصل الرسالة، عليها تجد أذانا صاغية وعقولا مفتحة!

كان من الممكن أن يسع سائر الشيعة ما وسع هؤلاء الأعلام وغيرهم من المعتدلين المنصفين، والذين يابون (الانجرار) وراء (أباطيل ودسائس) الصوفيين واليهود والمحرفين عمدا من المفسدين والمفرقين والحاقدين ووراء (عواطف الدهماء) والغوغاء الديماغوجية!

ليس القرضاوي وحده!

لقد نال البعض من الشيخ القرضاوي إشر موقفه السالف الذكر وتصريحاته تلك، وليس من الشيعة فقط بل ومن بعض المنسوين للسنة أو غيرها، وبعض المفكرين الذين لا يعرفون عن الإسلام الكثير، ومن لا يعرفون من (داخل) المذهب الشيوعي شيئا يذكر! هؤلاء وأولئك إما أنهم لا يعرفون الشيخ معرفة حقة، أو لا يعرفون الشيعة ومختلف أقاويلهم ومواقفهم، أو يريدون اغتنام الفرصة للفساد والإثارة، والنيل من علم من أعلام الإسلام،

الثقافة بالسماح بعرضه وبيعته في معرض القاهرة الدولي للكتاب، يناير ٢٠٠٨، والكتاب الإيراني مترع بالشتايم والسباب والتكفير لأمر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه والخلفاء الراشدين معه، وأصحاب النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه، ويعرض التقرير للأوصاف التي وصف بها المرجع الإيراني أمير المؤمنين عمر، منها: حسب نص التقرير - (أنه الجيت الذي عادى النبي وآله، وفرعون الذي حرف القرآن وأذاع في الأرض الفساد وأظلمت من كفره الدنيا، والذي طلب عند مماته أن يشرب النبيذ!)، كما أضاف المؤلف الإيراني في كتابه المذكور في وصفه لفاروق (أكبر صنم عرفته البشرية منذ بدء نشأتها وحتى يومنا هذا، بل إلى آخر الدنيا، فهو المنافق الذي أرضى الجوس واليهود والنصارى) مضيفاً قوله: (إن الكيش خير منه!)، ويقول التقرير بعد ذلك (تلك قطرة من بحر الأوصاف التي امتلأ بها هذا الكتاب عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه)، ويشير التقرير إلى أن الكتاب في موضوعه الأساس محاولة لتحقيق يوم مقتل أمير المؤمنين عمر الذي يعتبره الشيعة يوم عيد لهم يحتفلون به كل عام، ويمقابل ذلك الوصف لفاروق عمر، أفرده الكتاب صفحاته لتجديد قائله «أبو ثؤلوة، المجوسي ووصفه بأنه (مسلم، مؤمن، من أخلص شيعة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)، وأكد على أنه نفذ الجريمة بتوجيه من الإمام علي رضي الله عنه، وأضاف التقرير نقلاً عن الكتاب قوله (فهممة أبو ثؤلوة رحمه الله لا يلحقها إلا ذو حظ عظيم، إذ على يديه جرى أعظم عمل، ونفذت أكبر مهمة ما يعرفها العالم قبله، ولن يعرفها بعده، وهي كسر أكبر صنم عرفه التاريخ)، وفي اعتراف إيراني صريح بمقام أبو ثؤلوة - الذي يحاول قادة إيران نفيه الآن والأدعاء بأنه لشاعر قديم - ذكر تقرير الأذع من الكتاب الإيراني قوله: (إن زيارة قبر أبو ثؤلوة في كاشان أولى وأوجب من زيارة سائر المؤمنين، فهو مبشر بالجنة)، ويزعم مؤلف الكتاب أن كسر ثؤلوة بعد أن نفذ جريمته هرب ثم طار إلى إيران بمعجزة من أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وأنه أقام في كاشان (ومات فيها وقبره هناك معروف بيزار) ويزبر الكتاب وصف يوم مقتل

■ **الأزهريهاجم كتاب «فصل الخطاب في تاريخ قتل ابن الخطاب» لمؤلف إيراني مليء بالشتايم والسباب والتكفير لأمر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه والخلفاء الراشدين معه، وأصحاب النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه**

■ **الأزهري صنف كتاب «فصل الخطاب في تاريخ قتل ابن الخطاب»، بأن الكتاب ليس مجرد وسوسة شيطانية مؤلف، إنما هو موقف مذهب الباطنية الغنوصية في هؤلاء الصحابة، حوار بين رسول الله الذين صنعهم على عينه**

معرض القاهرة الدولي للكتاب (سنة ٢٠٠٨)، ونحن نعرض تقريراً عن بيان الأزهري المذكور كنموذج على ما سبق أن أشرنا إليه من غشائ كثير وهجر خطير وحقد كبير تزدحم به المكتبة الشيعية وما ألتصق بالتراث الشيعي ونس فيه من جهات مغرضة غالباً ثم أصبح من المسلمات عند الكثيرين!!

أقوى بيان من الأزهري ضد الاعتداءات الشيعية

أصدر الأزهري الشريف تقريره الرسمي عن كتاب «فصل الخطاب في تاريخ قتل ابن الخطاب» مؤلفه الإيراني، الشيخ أبو الحسين الخوئي، الذي تقدم بشكوى ضده عدد من المواطنين، خاصة بعد أن قامت وزارة

للمخيمات بنفقون مبالغ طائلة لتشجيع الناس!! مما دفع السلطات لترحيلهم!

كما كادت (تلك المحاولات) أن تحدث انشقاقاً في الحركة الإسلامية، التي اضطرت أن تحقق مع بعض كوادرها بتهمة التشيع! وهي الحركة التي تتعرض (لنقد بعض المقتربين لها) بأنها شيعية وعميلة لإيران!!

٢- في فلسطين - قطاع غزة - أقت الشرطة مؤخراً القبض على البعض، حيث كانوا يديرون خلايا شيعية، وبعض (فجرة الإعلام والحقد) يلوحون ويتهمون حماساً ليل نهار بالنشيع وبالتحالف مع إيران، وليس هذا ذنباً في حد ذاته، فأيران تبدي تأييداً - ولو لفظياً لكاسب سياسية - لتفضية فلسطين وشعبها، وترفض بشدة حصار غزة، بينما يصرفه بعض العرب الذين يوترون علاقاتهم بإيران لموقفها ذلك ويريدونها ويريدون غيرها أن (تضلع معهم) في خدمة وحراسة الصهيونية ومشروعها التدميري (الصهيوني الأمريكي العميل) ضد قضية فلسطين وشعبها وكل ما يمكن أن يهدد المشروع الصهيوني وما يمكن أن يقترب من الإسلام الحقيقي أو ينفع أي شعب أو وطن عربي أو إسلامي، أو يحقق أي تقارب وتنمية ومصلحة لأي في المنطقة!!

٣- ذكرنا في مناسبة سابقة أن في دمشق وحدها نحو (٥٠٠) مركز دعاية رسمي باسم (تلك الحقبة) وإن (التبشير) الشيعي ينتشر في سوريا كالنار في الهشيم، في ظل صمت وتفاض، بل وتواطؤ من الطائفة الحاكمة!!

٤- بقي أن نقول، إن (الأزهري) الذي يعتبر المذهب الشيعي مذهباً رسمياً من مذاهب المسلمين معترفاً به ويحترمه ويدخل تدريسه ضمن مناهجه الأزهري، ولطالما احتضن شخصيات شيعية وساهم في ما يسمى (التقريب بين المذاهب) ودافع عن الشيعة والمذهب الشيعي قد فاض به الكيل مؤخراً وأصدر بياناً خص فيه أحد الكتب (المارقة) بالإنكار والاستنكار وصب عليه جام غضبه، وقد عرّض ذلك الكتاب في

وليس مجرد نزوة مؤلف هذا الكتاب، فهو موقف مذهب وطائفة منذ تبلورت عقائده هذا المذهب وهذه الطائفة). وتسد تقرير الأزهر بأعتلاء كتب مراجع الشيعة بمثل هذه الشتات ضد الصحابة الأطهار، واستشهد بما قاله آية الله الخميني في «كتاب الطهارة» في وصفه لأصحاب النبي وخاصة السيدة عائشة والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم أجمعين وصفهم نصاً بأنهم (أخبث من الكلاب والخنازير)!!!، ثم يختم التقرير ببيانه بالقول (نحن - إذن - أمام مذهب وليس مجرد مؤلف لكتاب، مذهب يعتقد ويتدين بالبراءة والسب والوقيعة والتقصيص والتكفير، لا لجمهور الصحابة فقط، وإنما لكل من والأهم من المسلمين، أي ٩٠٪ من أمة الإسلام الذين يسمونهم «العامّة» العمياء التي تتدين بيدين البغال»!!) ثم عرض التقرير بعد ذلك لمناقشة أمير المؤمنين عمر وفضله وسيرته الكريمة.

الكتاب المذكور صدر عن دار نشر شيعة لبنانية تعمل تحت ولاية تنظيم حزب الله بالضاحية الجنوبية من بيروت وتم عرضه وبيعه في معرض القاهرة للكتاب وأوصى التقرير الرسمي للأزهر الذي صدر بتوقيع المفكر الكبير الدكتور محمد عمارة، عضو مجمع البحوث الإسلامية، في الختام بمنع هذا الكتاب من دخول مصر، وأن يتم نشر التقرير حولته ملحقاً في مجلة الأزهر وفي صحيفة صوت الأزهر ليكون هذا النشر، حسب نص التقرير - (بياناً للناس، يفضح هذا القبح الفكري المسيء إلى رموز الإسلام وأمثه ودولته وحضارته، وإظهاراً لحقيقة مواقف هذه الطائفة التي احترقت الافتراء على صحابة رسول الله رضي الله عنهم أجمعين والافتراء على أهل السنة والجماعة)!!!!!!

(البلاغ): هذا بعض ما ورد في تقرير الأزهر، وقد نقل واقعاً ولم يفتّر ولم يتزيد، فما قول العقلاء المتفهمين من كل سنخ وجنس ومذهب ودين؟؟؟



■ من أسباب الحقد على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه في عهده تم سقوط الدولة الفارسية الكسروية الوثنية، ودخول بلاد فارس في نور الإسلام بعد ظلام الجاهلية والمثنوية الوثنية!

الإيرانيين التي تؤكد قوله مثل الوحيد الخراساني، والتبريزي، والسيد محمد البتري الكاشاني وفي تعليقه على الكتاب المثير قال تقرير الأزهر ما نصه: (هذا الفكر الشيطاني الذي امتلأ به صفحات هذا الكتاب، والذي طغى بثقافة الكرامية السوداء ضد صحابة رسول الله، وخاصة الراشد الثاني الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ليس مجرد وسوسة شيطانية مؤلف هذا الكتاب، وإنما هو موقف مذهب الباطنية الفنوصية في هؤلاء الصحابة، حواربي رسول الله الذين صنعهم على عينه، والذين أقاموا الدين وأسسوا الدولة وأزالوا طواغيت ذلك الزمان، وفتحوا في ثمانين عاماً أوسع مما فتح الرومان في ثمانية قرون، وكانت فتوحاتهم تحريراً لأوطان الشرق وضماتر الشعوب وعقائدها، نعم إنه فكر شيطاني وليس مذهباً

الفاروق عمر بأنه أعظم أعياد الشيعة، مضيقاً (يوم عيد اشتهر بين الشيعة من زمن الإمام أبي الحسن العسكري، وبدأ الاحتفال به في قم ثم كاشان، حيث مدفن أبو لؤلؤة، ثم بقية مواطن الشيعة، ولقد أصبح عيداً رسمياً بإيران منذ زمن الحكومة الصفوية، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت ومواليهم، فيه يفتسل الشيعة ويلبسون الثياب الجدد) ويضيف الكتاب في فضائل هذا اليوم في تصور الشيعة أنه (يرفع فيه القلم عن الخلق كلهم ثلاثة أيام، فلا يكتب الكرام الكتابة على الخلق شيئاً من خطاياهم، ومن يحتفل بهذا العيد يغفر الله ذنبه ويشفعه في أهله، ويوسع عليه في ماله...)، وأما مقام أبو لؤلؤة هزبارته - حسب المؤلف الإيراني (كزيارة الأئمة المعصومين، والشيعة في إيران منذ قديم الزمان قد بنوا على قبر أبي لؤلؤة رحمه الله، القبة والأبراج، وجعلوا له رواقاً وصحناً، وما زالوا يحسنون بناءه تعظيماً لشأنه وتسهيلاً على الزائرين الذين يأتون من كل أقطار العالم الشيعة متقربين إلى الله تعالى بزيارته، معتقدين بعلو مقامه، وكونه ممن يقضي الله بهم الحاجات، بل كان أكثر علماء الشيعة يزورونه، خصوصاً في عيد الزهراء عليها السلام، حيث يزدهج حرمه الشريف بالعلماء والموازين من كافة المناطق والبلدان) وأورد المؤلف مقولات عن العديد من المراجع العظمى للشيعة



من أسباب كل هذا الحقد على عمرؓ !

ولعل ما يشعل الحقد في بعض القلوب على الخليفة الثاني الفاروقؓ، أنه أتم تطهير جزيرة العرب من اليهود بإجلاء يهود خيبر تحت إشراف الصحابي محمد بن مسلمةؓ. الخيبر في الشؤون اليهودية والمكلف بملف اليهود منذ العهد النبوي وكذلك ربما كان من أسباب كل هذا (الحقد المسموم الأعمى) على الفاروق أنه جرى - في عهده كذلك - سقوط الدولة الفارسية الكسروية الوثنية، ودخول بلاد فارس في نور الإسلام بعد ظلام الجاهلية والفتنة الوثنية!

لا تُكذِّبُوا كِتَابَ اللَّهِ!

لقد جاء في (سورة التوبة) آخر السور الكبار نزولاً ولم ينسخها شيء بعد، جاء قول الله تعالى: 'لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة، التوبة ١١٧'. وساعة العسرة هي غزوة تبوك، وقد كان جلة وجمة الصحابة الصادقين كلهم مع النبي ﷺ فيها ماعداً، بعض المرضى والمعدورين والثلاثة الذين أشارت إليهم الآيات التالية - في السورة - ثم تاب الله عليهم، وسُخِّتِ السورة لأجل ذلك (سورة التوبة)، وكذلك كان النبي ﷺ قد ولي عليها الأمر على شؤون المدينة أثناء غياب نيابة عنه، فيما هو معروف في السير والسنن والتفاسير المعتبرة، فكل من يقدح في مقامات الصحابة الذين صحبوا الرسول ﷺ في تلك الغزوة، إنما ينكر صريح القرآن، وما ورد في هذه الآيات من تزيكية لهم وتوبة الله عليهم ورضاه عنهم كما رضي عن بايعوه من قبل تحت الشجرة في الحديبية (انظر سورة الفتح).

وتعالموا إلى كلمة سواء،

وبعد، فإن الرد والحل لا يكون بالوفاغائية والشتم والاثام فتلك عادة أصحاب النفوس الرضيصة والمجاورين والجهلاء، إنه طريق التجريح والظعن في صاحب الدعوة (والرأي)، كما يقول بحق العلم الشيعي الأناضلي الذكر الدكتور موسى الموسوي، ولكن يكون الحل العادل والحقيقي والناجح، يعود إلى توخي الحق والإنصاف والعدل

■ نريد معرفة موقف أهل الشيعة من كتاب (الكافي للكليني) وهل يسلمون بكل ما جاء فيه أم متبرنون مما جاء فيه من مقولات شاذة وخطيرة؟

ومراعاة حق أخوة الإسلام، وتعظيم كلمة (لا إله إلا الله) وحاملها، فهي تزن السموات والأرض! ولا يستطیع أحد مواجهتها ومجابتها حين تنبري لهم يوم القيامة - تدافع عن حاملها ضد كل من انتقصه أو اعتدى عليه في دمه أو ماله أو عرضه! فهي كما قال رسول الله ﷺ: (من قالها فقد عصم مني دمه وماله وعرضه) وكما قال أيضاً (كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه).

الحل والرد يكون بالرجوع إلى الكتاب والسنة وتحكيمهما، ويكون كما قال الدكتور موسى الموسوي (بغبرلة كتب الشيعة من تلك الروايات الموضوعية). فإن أصّر بعض أصحاب العمام المزيفة المتكسبين من الخلافات والشقاق والافتراءات والتباكي (والظلم) على المظلوميات وترويج البدع والأباطيل المدسوسة على الدين وعلى المذهب، فيكون الحل كما ذكر أيضاً أحد أعلام وعلماء الشيعة المعتدلين الدكتور موسى نفسه الذي دعا (الشيعة) إلى

الاستيقاظ من نوم عميق دام ألفاً ومائتي عام، وأن تنفض عنها غبار السنين؛ وأن تتور شورة لا هودة فيها ولا انتظار على تلك الزعامات المنهية التي سببت لها هذا التخلف الكبير في الحياة الدينية والفكرية والاجتماعية. وذلك بإصرارها على التمسك ببعض العقائد والأعمال والصادات التي تتناقض مع روح الإسلام والمنطق السليم، والتي سببت الخلافات مع الفرق الإسلامية الأخرى، والتي كانت ولم تزال (وبالا على المذهب الشيعي) حيث أدت إلى تشويه سمعته ومسخ معاليه في العالم الإسلامي، بل في العالم كله.

ويرى ذلك الفكر المنصف، كما رأينا وذكرنا أول الأمر - ومراراً - وكما احتج القرضاوي وغيره، أن السبب الأساسي في الخلاف بين الشيعة الإمامية والفرق الإسلامية الأخرى، ليس موضوع الخلافة بل هو موقف الشيعة من الخلفاء الراشدين وتجريحهم إياهم.

ويضيف الدكتور موسى: «وذلك الأمر لا نجده عند الشيعة الزيدية (الذين وصفهم بأنهم تسود الأخوة والمحبة بينهم وبين أهل السنة والجماعة)، كما لا نجده عند بعض الفرق الإسلامية الأخرى؛ ولو اكتفت الشيعة الإمامية بسلوك الزيدية لقلت الخلافات ولضائق مساحة الشقاق، ولكن الشيعة الإمامية وقعت في الخلفاء الراشدين تجريحاً وانتقاصاً، فكانت الفتنة!

■ **ننظر حولنا فنجد أن في كل قطر عربي «المنصور نور الدين علي» وبه «المستعصم بالله» لا يمتعه محاصرة أعدائه له من الاستمرار في اللهو والطرب!!**

■ **إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره أذهب من ذوي العقول عقولهم، ترى هل لدى القيادات في عالمنا العربي والإسلامي أية ذرة من عقل أو منطق أو ضمير؟ إن لم يكن فاعلموا أنه إيذاناً بإنفاذ قضاء الله وقدره عليهم بالسحل والرمي فوق مزابل التاريخ**

أن يستمر وزير خارجية مصر بنكاية حماس مدعياً أنه حذر حماس ولكن حماس لم تلتفت لتحذير، هل يمكن أن ينحصر دور مصر العربية والإسلام بقلوبه: «إنه كان هناك تحذيرات مصرية في الفترة الماضية وهي التحذيرات التي لم يسمعها أحد».

وهل يُعقل أن ينحصر الفعل المصري على شلال الدم والذي جاء على لسان «أحمد أبو الفيتح»: هذا بالتأكيد أن مصر ستجري اتصالات مع أعضاء مجلس الأمن الدولي ودول مجلس التعاون الخليجي وسوف نجتهد ونمارس مسؤولياتنا ونحقق الهدف وهو وقف العمليات العسكرية والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة! ثم هي في المقابل تغلق معبر رفح وتواجه بالرصاصة الحي كل من تسول نفسه بالالتجاء إلى رفح المصرية من خلال البوابة المغلقة في وجه الغذاء والدواء؟

وهل يُعقل أن يقف «محمود عباس» مجدداً ليقول إنه تم الاتصال بشكل مباشر وغير مباشر بحركة حماس حتى لا تقطع اتصافية التهنية مع «إسرائيل» في ١٩ كانون الأول الحالي الذي كان تم التوصل إليه برعاية مصرية قبل ستة أشهر، وقال «محمود عباس» في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية المصرية «أحمد أبو الفيتح» بالقاءة: الرئيس «حسني مبارك» بالقاءة:

فلسطين محتلة - حتى بدأت في ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ بالهجوم على غزة حيث قضى في اليوم الأول من الجريمة أكثر من مائتين شهيد وأكثر من سبعمائة جريح أغلبهم في حالة خطيرة، والطائرات الصهيونية لا تزال تقصف غزة بمشاركة البحرية الصهيونية، وهاهي الدبابات تحيط بغزة استعداداً ربما لاجتياح غزة براً بعد ذكها جواً وبحراً!!

انظروا إلى زلات الفعل الرسمية العربية والإسلامية على هذه المذبحة التي لا تزال تجري فصولها وتقتل لهم وعلى الهواء مباشرة. ولكن كل نداءات النساء الهائيات على وجوههن، وكل مناظر القتل الذي استحر في أجساد الأطفال والشيوخ، القتل الذي لم يفرق بين مقاتل ومدني أعزل، القتل والدمار الذي تشبه لهولته الولدان، ثم يحرك كل هذا شعرة في جسد أي رئيس عربي، كل الذي تمخض عنه تفاعلهم مع الصور الفظيعة المنقولة على الهواء مباشرة دعوات إلى عقد قمة عربية بعد سبعة أيام من العدوان الغاشم على غزة، وكأنهم يريدون إعطاء العدوان الوقت الكافي من أجل أن يكملوا المذبحة ومن أجل أن يصفوا كل من يفكر أن يغدر خارج سرب المعاملة والتبعية لأمريكا وإسرائيل!!

هل يُعقل أن يصمت «حسني مبارك» على هذه المذبحة، وهل يمكن

حتى تجري الميازيب من الدماء في الأزقة!!

في هذه الأثناء، قُتل عز الدين أبيك التركماني، حاكم مصر، فأقامت الآثار بعد استاذهم ولده نور الدين علي، ولقبوه الملك المنصور تحت وصاية كبير المماليك سيف الدين قطز!!

سيف الدين قطز القائد الذي هياه الله سبحانه وتعالى لكسر شوكة التتار، نظر حوله فإذا مصر فيها كل أسباب الضعف والتفكك، ويحكمها صبي لا حول له ولا قوة ولا خبرة، فما كان منه إلا أن قرر القبض على ابن أستاذه نور الدين علي الملقب بالمنصور، وذلك في غيبة أكثر الأمراء من ممالك أبيه وغيرهم في الصيد، وتسلطن هو وسمى نفسه بالملك الظفر وجمع الفقهاء والقضاة ليوضح لهم السبب الذي دفعه لهذا الإجراء فقال: «لا بد للناس من سلطان قاهر يقاتل عن المسلمين عدوهم، وهذا صبي صغير لا يعرف تدبير المملكة».

قد يجب البعض، فهل هذا وقت نبش التاريخ؟؟ نقول: نعم! فليس مستقبلاً إن لم يكن مبنياً على ماضٍ مشرق!! ومن التاريخ المشرق يمكن أن يتلمس المخلصون سبيل النصر والمجد والسود!!

«تسيفي ليفني، وزيرة الخارجية الصهيونية ومن قلب القاهرة وقفت مرفوعة الرأس وبكل أنفة وشموخ لتقول في مؤتمر صحفي جمعها مع وزير الخارجية المصري «أحمد أبو الفيتح» - وسأضع اسمه بين هلالين كما قلت مع اسم وزيرة خارجية العدو، لأنهما لا فرق بينهما!! - بعد لقاءها مع الرئيس المصري «حسني مبارك»، وقفت لتقول وعلى الملأ: «كفى.... كفى»، وهددت ومن القاهرة بأنها ستغير الوضع في غزة!! وأرسلت ساسة مصر تلميذاتهم لأهلنا - في غزة ولحركة حماس .. «إسرائيل»، لن تهاجم غزة، وما أن وصلت «تسيفي ليفني» القدس المحتلة - وكل



البشعة على غزة وأهل غزة، كاف لرسم صورة حقيقية لهم!! وهكذا يعيش عالمنا العربي والإسلامي خارج نطاق العقل والمنطق، والسبب يكمن في وجود أمثال: «نور الدين علي السلطان الطفل، وأمثال المستعصم بالله الذي لم يمنعه حصار التتار لعاصمته بغداد من الاستمرار في اللهو والعبث، وفي إيجاد الوقت للهو مع الجواري والقيان!!

ألا يا أيها الشعوب العربية والإسلامية كفى تظاهراً وكفى زعيقاً وصراخاً.

يا من تتظاهرون، المتأمرين باعوا دينهم بعرض زائل، وهم موظفون لدى البيت الأبيض ومخابرات البيت الأبيض جلله الله بالسواد، المتأمرين يا من تتظاهرون هتفهم عليهم لدرجة أنهم يعتقدون أن ديمقراطيتهم القصوى الممنوحة لكم تلخص في السماح لكم بالخروج لتتظاهروا ولتبحوا أصواتكم ولتنفسوا عن ما يجول بخاطركم محاطين بكل ما يملكون من قوات مكافحة شعب ولا أقول مكافحة شغب.

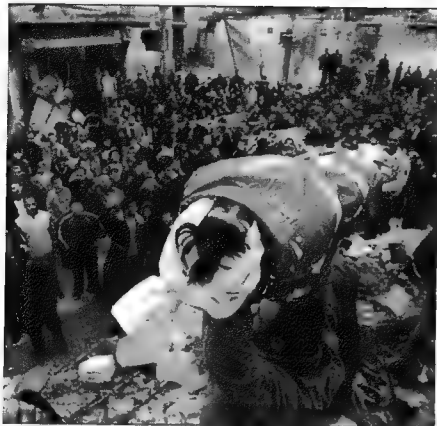
■ لا تتوقفوا عند «محمود عباس» أو أي من أفراد عصابته الأربعة عشر، كلهم يفركون أصابعهم ويمنون أنفسهم بالعودة إلى غزة على متن الدبابة «الإسرائيلية»، فيا أهلنا في الضفة ابدأوا بهم فاسحلوهم إلى حيث يليق بهم!!

في الخفاء واضح لكل ذي عين، فمن يجبر هذه العواصم على الاستمرار في احتضان سفارات العدو الصهيوني ومكاتبهم التجارية والإعلامية في قلب عواصمهم إن كانوا حقاً وصدقاً يشجبون ويدينون، فحجزهم عن عقد مؤتمر قمة مباشرة لبحث هذه الحرب

«إن السلطة الفلسطينية مسؤولة عن الشعب الفلسطيني، وتابع إنه تم الاتصال برمز حركة حماس في غزة عن طريق مباشر وغير مباشر عن طريق جهات عربية وغير عربية ورجوأنهم أن لا يقطعوا التهدة حتى تتفادى العدوان الإسرائيلي، وأضاف: إننا ندين العدوان ونريد الحوار مع حماس!!

وينسى «عباس» ربيب أسولو وداعية البهائية اليهودية، ينسى أو يتناسى أن «إسرائيل» لم تلتزم يوماً واحداً بالتهدة، وينسى «عباس» و«أبو الغيط» أنهما خططا مع «إسرائيل» لسحل حماس ورجالاتها من خلال إغلاق المعابر على أمل أن يجوع شعب غزة فيثور على قادة وعناصر حماس، ولكن أكثر من ستة أشهر تمر ليثبت الشعب أنه كله حماس!! وأنه لن يتخلى عن خيار المقاومة وخيار فلسطين من البحر إلى النهر!!

ولسنا نريد هنا الاستطراد في مواقف بعض الأنظمة العربية، فاستنكراتهم على الهواء وقامرهم



■ انظروا إلى حال أفراد الجيش والقوات المسلحة على امتداد العالمين العربي والإسلامي، ستجدونه نفس الحال الذي كان عليه أيام المستعصم بالله، ينتظرون الأعياد والمناسبات الوطنية

■ ما يرسل من معونات تدعي الحكومات أنها أرسلتها هي ما جمعتها الشعوب المسلمة، ولكنهم يحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا فحسبهم جهنم

ليكونوا جيافاً كما كان كل من حارب شعبه ورضي أن يكون عميل صده !! يا غزّة لا تحزني ولا تستسلمي، اصبري وصابري قرب ضارة نافعة، ورددي معنا ويصوت مسموع مدوي ما كتب على السهم التتري الذي أصاب الجارية التي كانت ترقص بين يدي المستعصم بهواه وشهواته بماله ودينه؛ «إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره، أذهب من ذي العقول عقولهم، فأيم الله إنه ما من عربي ولا مسلم بقي فيه ذرة من عقل أو ضمير، إذ لا يحرك جيشه ولا يفتح حدوده لشعبه لللاقاة يهود وأعوان يهود!! وإذ لا يفتح خزائنه لشعب غزّة الصابر المحتسب. قضاء الله وقدره في هؤلاء الفراعنة والطواغيت علينا، الرعايد أمام «تسيفي ليفتي» نافذ، ورميهم على مزابيل التاريخ غداً أمراً حتمياً، والشعوب المبتلية بهم تتأهب للانقضاض عليهم. تقولون متى هو؟ نقول عسى أن يكون قريباً!!

المهمة والقضاء على حماس!! لا تنصتي يا غزّة إلى هذا التعاطف الكاذب وصمي أذانك عن عبارات الشجب والإدانة الجاهزة الملعبة، والتي ما يطلقونها إلا لرفع العتب وإبراء الذمة ولخداعة الله والذين آمنوا.

لا تنصتي يا غزّة فالذين يستنكرون هم من شارك بكل المذابح القديمة والجديدة ابتداء من مذبحه قبية ودير ياسين وكفر قاسم والسموع وبحر البقر وصبرا وشاتيلا وقانا وجنين، وهامهم يشاركون باستنكاراتهم ولهوهم وعمالاتهم بمذبحه غزّة.

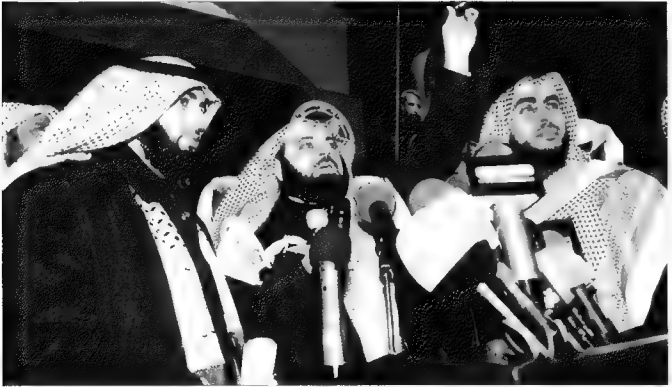
يا غزّة لا تخدعك كلماتهم المنمقة ولا اجتماعاتهم الطارئة وغير الطارئة وتسابقهم للإدانة والشجب، فهي للاستهلاك المحلي وتخدير الشعوب!!

يا غزّة لن يموت الإنسان في هذه الدنيا إلا ميتة واحدة، فموتوا أنتم كما تموت الأشجار، موتوا واقفين، وثيمت غيركم ميتة الخزي والعار،

للك الله ياغزّة فلن يفيدك هذا الشجب والتنديد الذي يوثل إن ولد ميتاً، هذا الشجب الذي انطلق من أسطوانة مشروخة من حناجر كاذبة خاطئة، تشجب على المأثم هي تحض «إسرائيل» بالإسراع في أداء



مهرجان كويتي حاشد انتصاراً للشعب الفلسطيني يطالب الحكومات العربية بطرد السفراء الإسرائيليين والمكاتب التجارية



أهل الكويت على أنفسهم، حيث إن فلسطين تعد خط الدفاع الأول عن الأمة العربية.

وتابع اطمئنوا علينا فنحن نثق بأمّتنا وجزى الله خيراً أهل الكويت، ونسال الله أن يمن علينا بالنصر العاجل.

من جانبه، استهل النائب وليد الطبطبائي كلمته بالدعاء لأهل غزة، ثم رفع عقاله تحية لرئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية متبعا ذلك برفع حدائه قائلا «هذه النعال لمحمود عباس».

وتابع الطبطبائي «لعنة الله على من خذل القضية، ونحن لا نرحب بمحمود عباس في الكويت».

بدوره النائب ناصر الصانع رفع

الوقت ذاته بجهود الثواب الكويتيين الذين كسروا حصار غزة.

وشدد مشعل على أن الوقت الذي نعيشه هو وقت الحقيقة والشرف، معتبرا أن حلقات المؤامرة تتوالى على حركة حماس منذ أن بدأ الحصار على غزة قبل أكثر من عام ونصف.

وأشار مشعل إلى أن العدو الصهيوني بدأ يتجه نحو الانهيار، مشددا على أن أهل فلسطين أولو بأس شديد واصطفاهم الله للدفاع عن قبلة المسلمين الأولى.

وطالب الشارع الكويتي بأن ينزل بكل عنفوانه ليتضامن مع أهل فلسطين، معتبرا أن ذلك يعد مسؤولية دينية وعربية وإنسانية، لكي يحافظ

طالب عدد من أعضاء مجلس الأمة والكتل السياسية وجمعيات النفع العام الحكومات والشعوب العربية بالوقوف إلى جانب أهل غزة مشددين على أهمية فتح المعابر والسماح لقوافل المساعدة بالدخول.

جاء ذلك خلال المهرجان الخطابي الذي نظمته الحركة السلفية في ساحة الإرادة، حيث شهد حضورا جماهيريا غفيرا ترددت فيه الشعارات المناوئة للأنظمة العربية والمدافعة عن حركة حماس وأهل غزة.

وافتح المهرجان بكلمة مرئية مسجلة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس (خالد مشعل) طالب فيها الكويت بمزيد من الدعم المادي والسياسي والإعلامي. مشيرا في

تنتفضوا لإخوانكم في غزة.

أما الناطق الرسمي باسم الحركة السلفية مفرح السبيعي فأكد أن «فلسطين رفعت لواء الكرامة رغم الحصار وتجويع الشعب الفلسطيني، مطالباً بعدم التأخر في نصرته غزة». وطالب السبيعي النواب بالعمل على إطلاق العمل الخيري الذي كبّله الرئيس الأمريكي واصفاً أمريكا بأنها أكبر دولة إرهابية.

من جانبه، طالب الأمين العام السابق للحركة السلفية حامد العلي بأن يكون المهرجان الخطابي منطلقاً للبدء في مؤتمر مفتوح لمنصرة أهل غزة عبر غرفة عمليات حتى يتفك الحصار عن أهل غزة.

وطالب العلي بالتطبيع الكامل مع حماس وفتح مكتب لها في الكويت والضغط على مصر لفتح معبر رفح.

أما الداعية أحمد القطان، فرفع صوته بالدعاء لأهل غزة معلناً بدء انتفاضة أهل الكويت لنصرة إخوانهم في غزة.

■ الصانع: يجب على مصر فتح معبر رفح وإدخال الطائرات المحملة بالمعونات الطبية

■ الطبطبائي: لعنة الله على من خزل القضية، ونحن لا نرحب بـ«محمود عباس» في الكويت

■ مفرح السبيعي: فلسطين رفعت لواء الكرامة رغم الحصار وتجويع الشعب الفلسطيني

وتابع المطيري: أوجه ندائي إلى أهل مصر وحاكمها أن العروبة تأبى عليكم أن تغلقوا المعابر، ويجب عليكم أن

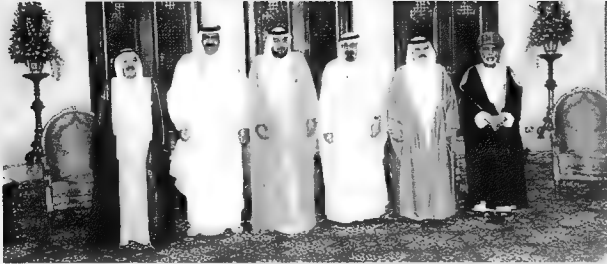
كوفية فلسطينية قبل أن يشرع في كلمته قائلا: هذه الكوفية أهدها إسماعيل هنية للمواطن الكويتي خالد عبد الجادر، وطالب مصر بفتح معبر رفح، مشيراً إلى أنه يجب إدخال الطائرات المحملة بالمعونات الطبية. وتابع الصانع: «يا فخامة الرئيس المصري هل ترضى بالدعاء والأشلاء؟»، مشدداً على أن «الجميع يقف مع خالد مشعل ولا أهلاً بمحمود عباس في الكويت».

من جهته، ذكر النائب محمد المطيري أن غزة لها فضل على الأمة الإسلامية، حيث إن غزة تتبرع بالدعاء بينما تتبرع الأمة الإسلامية بالأموال، مطالباً في الوقت ذاته العالم الإسلامي بأن يعود لدينه ويخلص عنه الولاءات الغربية والشرقية.

وطالب المطيري بالكشف عن أصحاب الخيانة والعمالة الذين يضللون الشارع الإسلامي، مشيراً إلى أنه أن الأوان لفتح المعابر وسحب السفراء من إسرائيل.



القمة الخليجية الـ ٢٩ إدانة العدوان على غزة ودعوة الفصائل الفلسطينية إلى لم الشمل وتوحيد الكلمة القادة الخليجيون اعتمدوا الاتحاد النقدي لتعزيز التكامل الاقتصادي



وذكر البيان الختامي الصادر عن القمة أنه «تعزيزاً للتكامل الاقتصادي بين دول المجلس واستكمال مراحله تنفيذياً للبرنامج الزمني لإقامة الاتحاد النقدي وإصدار العملة الموحدة اعتمد المجلس اتفاقية الاتحاد النقدي». وأكد بيان القادة أهمية الإسراع إلى المصادقة على الاتفاقية ليم إنشاء المجلس النقدي الذي سيتولى استكمال المتطلبات الفنية للاتحاد النقدي والتهيئة لتأسيس البنك المركزي وإصدار العملة الموحدة. وفي المجال الاقتصادي أيضاً اعتمد المجلس وثيقة السوق المتضمنة مبادئها ومتطلباتها وأهدافها وآليات تنفيذها والقرارات الصادرة بشأنها، مؤكداً ضرورة تطبيق ذلك وبما يحقق الاستفادة القصوى لمواطني دول المجلس من قيامها.

مسؤولياته كاملة والتحريك الفوري لوقف المجازر والاعتداءات التي تمارسها آلة القتل الإسرائيلية وتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني. كما دعا كافة الفصائل الفلسطينية إلى لم الشمل وتوحيد الكلمة في هذه المرحلة الحرجة ضماناً لوحدة أراضيها واستعادة حقوقها المشروعة وإقامة دولتها المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وكانت دول مجلس التعاون الخليجي دعت إيران إلى إنهاء احتلالها للجزر الإماراتية الثلاثة (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى)، تهديداً لإرساء أسس تقوم على الوضوح والشفافية بين الجانبين. كما اعتمد قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمة مسقط في ختام اجتماعاتهم اتفاقية الاتحاد النقدي المتضمنة الأطر التشريعية والمؤسسية له، كما أقر النظام الأساسي للمجلس النقدي.

اختتم قادة مجلس التعاون الخليجي قمته الـ ٢٩ والتي عقدت في سلطنة عمان. في البيان الختامي للقمة الخليجية الـ ٢٩ أن «المجلس عبر عن بالغ قلقه وعظيم استيائه من العدوان الإسرائيلي السافر ضد الشعب الفلسطيني وما ترتب عليه من سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى وتدمير الممتلكات وترويع الأمنين دون أي وازع من ضمير أو مراعاة لأي من المبادئ الأخلاقية أو الاعتبارات الإنسانية أو قوانين الشريعة الدولية». وحمل قادة المجلس (إسرائيل المسؤولية الكبرى في الدفع بالأمور إلى هذا المستوى الخطير نتيجة لسياساتها المتعنتة وممارساتها الانلأسيانية ضد الشعب الفلسطيني، مطالبا إياها بالكف عن ممارسة غطرسة القوة والتكبييل بأبناء الشعب الفلسطيني الأعزل وفك الحصار الجائر المفروض على جميع الأراضي الفلسطينية بما فيها قطاع غزة. ودعا بيان القادة الخليجيين المجتمع الدولي إلى تحمل

متفرقات

■ أعلن محافظ الهيئة العامة للاستثمار السعودية عمرو بن عبدالله الديان أن ١٠٠ شخصية عالمية سيناقشون الأزمة المالية العالية في المنتدى التنافسي الدولي الثالث، الذي تنظمه الهيئة بالرياض خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ يناير تحت رعاية الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

■ وافق الهلال الأحمر القطري على تخصيص خمسة ملايين وأربعمائة وخمسة وسبعين ألف ريال لشراء مواد طبية وغذائية لأهالي قطاع غزة الذي يتعرض لحجزة شعبة على يد الصهاينة.

■ أعلنت اللجنة المنظمة لجائزة نور دبي، الخيرية بدولة الإمارات أنها وفرت علاج أمراض العيون لـ ١٧ ألف مريض في السودان وبباكستان من دون مقابل. والحملة تهدف إلى علاج أمراض العيون والعمى لدى الفقراء في العالم.

رابطة علماء الشريعة الخليجية، ياحكام المسلمين أصوات المسلمين تتاديكهم ويريدون تقديم الأفعال على الأقوال والتصريحات

الشيخ عوض القرني يقتضي بضرب مصالح إسرائيل أينما كانت فتواي تنطلق من أدلة شرعية وليس من أنفعالا



■ الشيخ عجيل النشمي

الأبرياء، وتسخير الإمكانيات والضيوف المادية والديبلوماسية والسياسية والعلاقات الدولية لخدمة القضية وفضح الصهاينة وجبروتهم وظلمهم.

كما أفتى العالم السعودي (عوض القرني) بجواز ضرب مصالح الحكومة الإسرائيلية ومؤسساتها وأشخاصها في جميع أنحاء العالم بسبب عدوانها العسكري على الفلسطينيين. وأصدر القرني فتوى تطالب المسلمين في كل ربوع الأرض بأن يستهدفوا الحكومة الإسرائيلية؛ لأنها «أعلنت الحرب على المسلمين كافة منذ سنين طويلة». وقال «انطلقت في فتاوي من الأدلة الشرعية، ولم تكن انفعالا عاطفيا، وإن كانت عواطفنا في أشد حالات الانفعال تألما لما يجري لإخواننا في غزة».

وأضاف: إن الإسرائيليين «أعلنوا الحرب على الأمة وهاجموا الفلسطينيين في لبنان وتونس وفي دول أوروبية متعددة، وهاجموا الأطفال والنساء والشيوخ، وهم الذين جعلوا العالم كله ساحة للمعركة وانتهكوا جميع القوانين».

وتابع القرني هؤلاء «الصهاينة المجرمون انتهكوا جميع القيم الأخلاقية والقوانين السماوية والأرضية، ولم يلتزموا بشيء في تاريخهم كله، وهم بالمصطلح القانوني المعاصر مجرمو حرب ضالون في إبادة للإنسانية، وبالتالي فلا بد أن تنهض البشرية كلها، وليس المسلمون فقط، لإيقاف هذا الإفساد والتهلكة والإرهاب».



■ عوض القرني

والخوأنكم في الدين الماء والغذاء والدواء والكهرياء، ثم ها هي الطائرات الحربية تشن الغارات الصاروخية فتهدد كل حي وتهدم البيوت على ساكنيها لا تفرق بين صغير أو كبير، رجل أو امرأة، هدفها سفك الدماء والإفساد في الأرض. وهذا هو تاريخهم الأسود.

وأضافت: وبما حكام المسلمين إن نبض الشعوب الإسلامية مازال حيا والحمد لله، فها هي مشاعر المسلمين تحرك الشعوب في أرجاء الأرض الإسلامية، برهانا على أن جذوة الإسلام عامرة، وقوتهم كامنة، وإن أصواتهم تتاديكهم أن يفعلوا شيئا. يريدون تقديم الأفعال على الأقوال والتصريحات. يريدون النصرمة الواجبة شرعا فهي راسمال المسلمين في إخوانهم وقوتهم، فكونوا بحكمكم ومواقفكم الشجاعة ممن يحبه الله تعالى.

وفي نهاية بيانه، طالبت الرابطة حكومات الدولة الإسلامية بأن تقطع العلاقات مع العدو الصهيوني، إذ لا يعقل أن يحدث كل هذا الدمار من القتل والإبادة الجماعية وأعلام اليهود ترتفع في بعض العواصم العربية والإسلامية، مع فتح الحدود وميعير رفح لنقل الصهاينة وإدخال الماء والغذاء والدواء، بل وإدخال السلاح ليدافع المسلمون به عن أنفسهم أمام آلة العدو المتعاتكة.

كما طالبت الرابطة برفض الصلح مع العدو الصهيوني وسحب المبادرة العربية للسلام، فإنه لا محل لمبادرة السلام مع ما يضعه الصهاينة على مراءى ومسمع من العالم أجمع من سفك دماء وحرب إبادة وقتل

بيان رابطة العلماء

شجبت رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي العدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة وما خلفه من مئات القتلى وآلاف الجرحى.

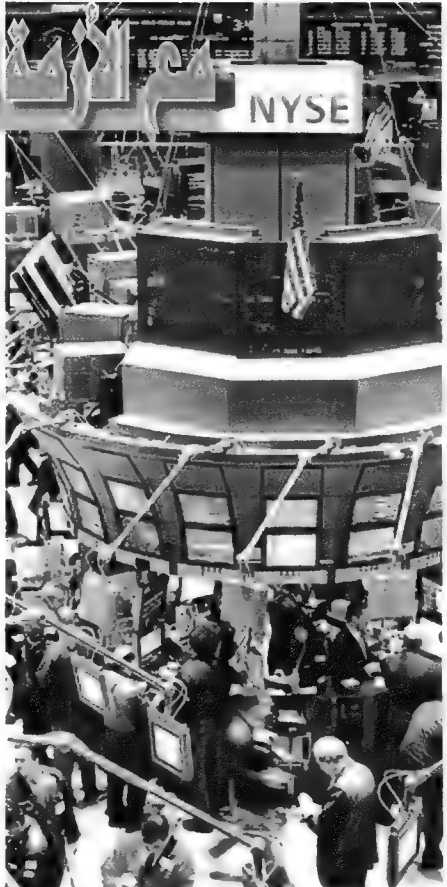
وقالت الرابطة التي يترأسها الشيخ الدكتور عجيل النشمي في بيان صحافي: ها هي غزة الصامدة، لم يكتف الصهاينة من حصار زاد على سنة ونصف، منعوا عن اهلكم

مع الأزمة الاقتصادية

امتدت الأزمة المالية من أمريكا إلى بقاع كثيرة من العالم الرأسمالي، وأصبحت أزمة عالمية خطيرة استنفرت جهوداً كثيرة ومؤتمرات كثيرة، ووضعت حلول ظن أصحابها أنها ستنجيهم.

العالم ما فتئ يشهد أزمات مالية واقتصادية بين حين وآخر. وكلما وضعوا حلولاً وظنوا أنهم أدركوا الغاية، فاجأتهم أزمة جديدة. والغريب حقاً كيف لم يقف هؤلاء الرأسماليون ليفكروا لماذا تظهر هذه الأزمات الاقتصادية، ولماذا كانت حلولهم حلولاً وقتية لم تعالج المشكلة من جذورها، وكان هذه الأزمات جزءاً من طبيعة النظام الرأسمالي.

إن سبب الأزمات كلها هو الإنسان نفسه، وما وضع لنفسه من عند نفسه نظاماً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، ضارياً عرض الحائط بكل رسالات الأنبياء والمرسلين الذين ختموا بمحمد ﷺ. فلم تكن العلاجات البشيرية إلا مسكنات آنية لا تفتأ حتى يزول أثرها وتعود الأزمات من جديد.



■ سبب الأمات كلها الإنسان نفسه، ولم تكن العلاجات البشرية إلا مسكنات آنية لا تفتأ حتى يزول أثرها وتعود الأزومات من جديد

■ النظام الرأسمالي كان وليد الجشع والظلم وأكل أموال الناس بالباطل والعدوان على الشعوب واستغلال الإنسان بأبشع صور الاستغلال

هذه الأزومات كلها، إلا أن المسلمين كذلك مسؤولون ومحاسبون بين يدي الله، لعدم قيامهم ووفائهم بتبليغ رسالة الله كما أنزلت على محمد ﷺ إلى الناس كافة، تبليفاً منهجياً وتعهدهم عليها تعهداً منهجياً، حتى تكون كلمة الله هي العليا في الأرض.

وامام هذه الأزمة الاقتصادية الخائقة، تدور مؤتمرات كثيرة هنا وهناك ومداولات وأبحاث، وتطرح حلول واقتراحات، تكاد تجمع كلها على وجوب تغيير النظام المالي العالي، ووضع نظام جديد ملزم للجميع، ومازالت الأبحاث تدور حول هذا النظام الجديد الذي يريدون فرضه على العالم. يفكرون ويبحثون، ولكن لم يخطر ببال أحدهم أن هناك حلولاً وعلاجاً في رسالة الله إلى عباده، حملها الأنبياء والمرسلون على مدى الدهر وختمت بمحمد ﷺ. إنه لم يخطر ببال أحدهم أن يذكر الله سبحانه وتعالى، وأن يتدبر آياته في الكون، آياته التي منها هذه الأزمة المالية العالمية. إنها أزمة تقزع القلوب لتوقفها، ولكن القلوب لم تستيقظ، وإنها أزمة تأتي مع فواجع وتكتب امتدة في شرق الأرض وغربها تندرت وتقطع وتذكر بأمر الله سبحانه وتعالى: عواصف جبارة تخطف المئات من الخلق، ولا تزال تنهار بها المساكن والبيوت، وتركض الحشود هاربة من منازلها إلى قضاء واسع تبحث فيه عن النجاة، وبراكين

إلى الفتن والفساد والظلم، حتى ملأوا الأرض حروباً ودماءً وأشلأه! «وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون» (الأنعام: ١٢٩).

لا سبيل للبشرية كلها للنجاة من الأزمة المالية الحالية وما قد يجد من أزمت في المستقبل إلا باجتنات كل النظام الاقتصادي الرئوي، وتجريمه تحريماً مطلقاً، وهذا يعني حكماً اجتثاث النظام الرأسمالي وكل ما يمت له سياسياً أو اجتماعياً أو فكرياً، وهذا يتعدى تطبيقه إلا بالعودة الكاملة للإسلام، لدين الله الحق، دين جميع الرسل والأنبياء. ذلك لأن هذا الدين الحق لا يطبق أجزاء وتترك أجزاء، إنما يطبق على تكامله وترابطه وتناسقه. في هذا الدين، في منهاج الله. قرأنا وسنة ولغة عربية. العلاج كل العلاج لمشكلات الإنسان جميعها، إذا صدق الإيمان وصدق العلم وصدقت النية والعزيمة، وبغير ذلك ستظل البشرية تتخبط في أزمة بعد أزمة ومن نكبة بعد نكبة!

«إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» (فصلت: ٤١-٤٢) وكذلك:

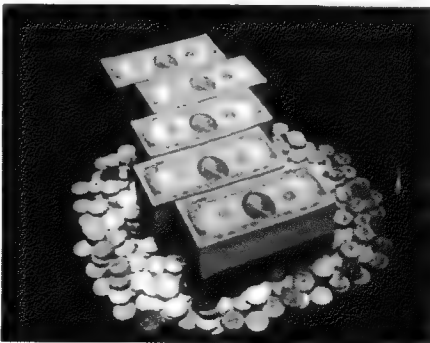
«وإنه لتنزيل رب العالمين» نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين» وأنه لفي زير الأولين» (الشعراء: ١٩٢-١٩٦).

وإن كان النظام الرأسمالي، وما يتبعه من مذاهب ومبادئ هو المسؤول الأول عن



ليس أمام البشرية من سبيل للتخلص من هذه الأزمت الاقتصادية إلا بالتخلص من النظام الرأسمالي الذي تم يكن إلا وليد الجشع والظلم، وأكل أموال الناس بالباطل، والعدوان على الشعوب، واستغلال الإنسان للإنسان بأبشع أساليب الاستغلال. والرأسمالية هي وليدة العلمانية التي نبذت الدين وحصرتها فيها في الدنيا وجهها، وريت على هذا التصور أجيالاً وأجيالاً لتهت وراء الدنيا في صراع محموم، ثم يطويهم الموت، لتتابع أجيال أخرى نفس المسيرة إلى نفس المصير، بين يدي الله العزيز الجبار.

وأطلقت العلمانية والرأسمالية ما اسموه بالديمقراطية التي لم يظهر فيها إلا زخرف الشعار، ليخفي أبشع أشكال الظلم والفساد والاستبداد في الأرض. وقد انتبه بعضهم إلى فساد النظام الرأسمالي فانتقلوا عليه ودعوا إلى الاشتراكية والشيوعية، وظنوا أن النجاة فيها، حتى أتى قدر الله وبان زيف هذه وتلك، وغاص العالم في صراع محموم بين ظالمين مجرمين كل يدعي الإصلاح، وهو يدعو



■ الأزمة المالية العالمية الحالية أصبحت عالمية، لأنها تمس كبار المجرمين في الأرض وكبار الأثرياء المتحكمين في كثير من أمور العباد تحكما ظالما

■ إذا ظلت الأفكار والأهواء على ما هي عليه، واستمر التنافس على الدنيا والتحاسد والتباغض، فإن الأزمات في حياة الشعوب ستظل تظهر بين حين وآخر

تفجر بالهيب والدخان، وملايين البشر غارقون في لهو وسكر وخدر، وملايين أخرى غارقة في آفات الجوع والعري والمرض، وناس ينامون على وثير القراش وأطياب الطعام والشراب، وناس يفترشون الثرى، ويلتحفون السماء، يبعثون من كسرة خبز، أو قطعة قماش تسترهم وتحميمهم من لعات البرد القاتل، أو لفحات الحر القاتل.

ليست هذه الأزمة المالية العالمية هي الأزمة الوحيدة التي نهز العالم اليوم. إنها أزمة أصبحت عالمية لأنها تمس كبار المجرمين في الأرض. كبار الأثرياء المتحكمين في كثير من أمور العباد تحكما ظالما إجراميا. إنها أصبحت عالمية لأن الذين أصابتهم صرخوا صرخا مدويا تحمله الأفاق والقنوت الفضائية، وكل وسائل الإعلام. فإنها تهاش بأمرهم. ولكن هذه الأزمة لم تمس قطاعا كبيرا من البشر لأنهم ليس لديهم مال تضرب به الأزمات. هؤلاء الفقراء المساكين المحرومون في الأرض من يسمع آهينهم الخافت، أو يرى عظامهم البارزة من صدورهم، أو من يفكر فيهم.

هؤلاء يمثلون أزمة كبيرة في تاريخ البشرية. وفي واقعنا اليوم، ولكن صوتهم خافت لا يكاد يسمع. وإنها أزمة خائفة ممتدة في الحياة، ولكنها ليست أزمة تجد من يبحث لها عن حل، أو يفكر فيها. إلا لما لما!

وأزمة أخرى! أزمة مدوية في الأرض. أزمة الأمن المفقود والدمار المشهود، والأشلاء المتناثرة، والدماء المتدفقة، والحروب المشتعلة، واللاجئين الفارين يبحثون عن مكان آمن يأوون إليه، في رشة خوف، ودعة هوان، وأنة ذل.

وأزمة أخيرة! غيب العدالة، وغيب الحرية إلا حرية الجنس والخمور، واضطراب الموازين وتناقضها. تكاد تخفيها كثرة شعارات النافقين والدجالين

والمجرمين! إنها أزمة الهوى الذي يعصف بالإنسان فيمدر ما بقي لديه من قيم وولاء، وما بقي لديه من قوة وصبر فيهوي في أعاصير الفتن فتنة بعد فتنة! ويجمع هذه الأزمات كلها الأزمة الكبرى، الأزمة الخائفة، الأزمة المدمرة، أزمة نسيان الناس للدار الآخرة، للهمز، للساعة، للبعث، للحساب بين يدي العزيز الجبار، للجنة، للنار، لتعيم مقيم، وعذاب مقيم، للملايين من الناس ينسون اليوم هذه الأزمة القاتلة، فيلهثون وراء الدنيا وشهواتها وأموالها، ليسعدوا أنفسهم كما يتوهمون، أو يتعللون برعاية إبنائهم وأرحامهم، وهم في سكر وخدر وتيه. إقبال شديد على الدنيا وزينتها ورفرفها، وإدبار عن الآخرة إلا من عصم الله.

إننا نأخذ على أنفسنا نحن المسلمين اليوم، من بين الملايين الذين يؤدون الشعائر، قليل أولئك الذين يطوبون الدار الآخرة، ويطلقون يبلغون رسالة الله كما أنزلت على محمد ﷺ إلى الناس كافة، وتعهدهم عليها، تبليغا منهجيا وتمهيدا منهجيا، لينفذوه من فتنة الدنيا ومن عذاب الآخرة، وليخرجوه من الظلمات إلى النور، ولتكون بذلك كلمة الله هي العليا.

فلنسال أنفسنا هذا السؤال. فليساله العلماء والدعاة والحركات الإسلامية: هل أوفينا بعهدنا مع الله وبلغنا رسالته كما أمرنا وأتقنا الناس من هلاك محقق إن استمروا غائبين عن دين الله. واستمع أيها المسلم إلى قوله سبحانه وتعالى: ﴿فلما نسا ما ذكرنا به أنجينا الذين ينهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعدا ببعس بما كانوا يعسقون﴾ (الأعراف: ١٦٥).

إنهم أولئك الذين ينهضون إلى الوفاء بالعهد والأمانة وفاء مستكلا جميع التكاليف الرئائية والنهج الرئائي، وتبليغ رسالة الله، وإنقاذ الناس من الهلاك، أولئك الذين وعد الله بأن ينجيهم.

وتعود إلى أولئك الذين مازالوا يبحثون عن مخرج وجول لهذه الأزمة المالية. ولو تأملوا قليلا، ودرسوا تاريخهم وتاريخ الشعوب، لعرفوا أن معالجة أزمة واحدة لا تنجي الناس. لا بد من نهج متكامل مترابط يعالج مشكلات الشعوب كلها معا، لا مشكلة واحدة. وإن كانوا يظنون أنهم سينجحون بعلاج هذه الأزمة مع بقاء النظم الفكرية والسياسية والأدبية على ما هي عليه، فذلك وهم قد يكتشفونه إذا استيقظت القلوب والضمائر، وتخلت عن الهوى والأطماع والجشع والعدوان.

أما إذا ظلوا كما هم، وظلت الأفكار والأهواء على ما هي عليه، واستمر التنافس على الدنيا، والتحاسد والتباغض، فإن الأزمات في حياة الشعوب ستظل تظهر بين حين وآخر على سنن لله ثابتة، وقضاء نافذ. وقد غاب، وحكمة بالغة، البشرية كلها بحاجة إلى الإسلام.

ولذلك أخرج الله للناس أمة الإسلام لتحمل هذه المسؤولية في الحياة الدنيا، وتحمل رسالة الإسلام حتى تسود في الأرض وتبلغ رسالة الله لتخرج الناس من الظلمات إلى النور. وإن أمة الإسلام لسؤلة عن ذلك ومحاسبة عليه:

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾ (آل عمران: ١١٠).

ولا نجاة للبشرية، ولا سبيل لبُلوع النجاة إلا بالإسلام، إن جميع الشعائر التي يطلقونها اليوم شعارات خالية من المنهج. ينادون بالإسلامية وأين هي الإنسانية التي يدعونها؟ هل يمكن أن توجد بين المجاز والأشلاء والجمامج والدماء والدمار الذي يهوي بالساكن على ساكنيه؟

هل يستيقظ المجرمون فيعوا مسؤوليتهم؟

هل يستيقظ المسلمون فيعوا مسؤوليتهم؟

﴿ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تلخص فيه الأبصار﴾ مطعنين مفتني رؤوسهم لا يركب إليهم طرفهم وأفندتهم هواء﴾ (إبراهيم: ٤٢-٤٣)

﴿... وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ (النور: ٣١).

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

لتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

تتيح الجمعية حرية اختيار الألبسة واستخدمها يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء بصفقات الترويجية

جمعية إنسان الخيرية مبنية في مجال العمل الخيري النظم هدفها خدمة الأيتام من خلال تقديم رعاية شاملة لوجه الرعاية
له ضمن إطار أسرته الطبيعية لتكون فرداً صالحاً في مجتمعه، تتطلع إلى حد أبادي العين من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٦٨٠٨٠ - ٤٦٨١٨١ - ٢٠٥٠٨٠٨

جوال : ٠٥٠٢٦٨١٨١ - ٠٥٠٢٦٨١٨١ - ٠٥٠٢٦٨١٨١ - ٠٥٠٢٦٨١٨١

مقر الجمعية : حي النخيل - الرياض : ١١٥٦٦٦٦٦
البنك الأهلي التجاري : ٠٥٠٢٦٨١٨١
البنك العربي الوطني : ٠٥٠٢٦٨١٨١
مجموعة صافيا المالية : ٠٥٠٢٦٨١٨١
البنك السعودي الفرنسي : ٠٥٠٢٦٨١٨١
البنك السعودي الهولندي : ٠٥٠٢٦٨١٨١
بنك الرياض : ٠٥٠٢٦٨١٨١
بنك مساهمة : ٠٥٠٢٦٨١٨١
بنك البلاد : ٠٥٠٢٦٨١٨١

www.ensan.org.sa



• دعوات الكرب والهم والحزن

أخرج أحمد والنسائي وابن جرير - وصححه - وابن حبان وغيرهم عن علي عليه السلام قال:

علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني أن أنزل بي كرب أو شدة أن أقولها: «لا إله إلا الله الرحيم الكريم، سبحانه الله وتبارك رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

• نزول الغيث بدعاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اللهم إنا نستغفرك، ونستسقيك.
فما برح مكانه حتى مطروا.
فبينما هم كذلك إذا الأعراب قد قدموا،
فأتوا عمر، فقالوا:
يا أمير المؤمنين، بينما نحن في بوادينا
في يوم كذا، في ساعة كذا، إذا اظلمنا غمام،
فسمعنا فيها صوتاً: أتاك الغوث أبا حفص،
أتاك الغوث أبا حفص.

أخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن
خوات بن جبير رضي الله عنه قال:
أصاب الناس قحط شديد على عهد
عمر رضي الله عنه، فخرج عمر بالناس، فصلى بهم
ركعتين، وخالف بين طرفي رداءه، فجعل
اليمن على اليسار واليسار على اليمن،
ثم بسط يديه فقال:

• سماع الناس هاتفاً بالقرآن يوم وفاة ابن عباس

أخرج الحاكم عن سعيد بن جبير قال:
مات ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف، فشهدت جنازته، فجاء طير ثم يُز على
خلقه ودخل في نعشه، فنظرنا وتأملناه هل يخرج، فلم يُز أنه خرج من نعشه، فلما دُفن
تليت هذه الآية على شفير القبر. ولا يُدرى من تلاها «يا أيها النفس المطمئنة ارجعي
إلى ربك راضية مرضية» فادخلي في عبادي وادخلي جنتي (الفتح: ٢٧-٣٠).

• ابن مسعود وتسبيح الطعام

فجاءوا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده
في إناء، ثم قال: «حي على الطهور المبارك،
والبركة من الله عز وجل».
قال فلقد رايت الماء ينبع من بين أصابع
رسول الله ﷺ، ولقد كنا نسمع تسبيح
الطعام وهو يؤكل، رواه الترمذي.

أخرج البخاري عن عبدالله بن مسعود
رضي الله عنه قال:
كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها
تحويهاً. كنا مع رسول الله ﷺ في سفر.
فقل الماء، فقال:
«أطبلوا فضلة من ماء».

● بكاء عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

- وفي يوم بكى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فبكى فاطمة، فبكى أهل الدار، لا يدرى هؤلاء ما أبكى هؤلاء، فلما تجلّت عنهم العبرة قالت له فاطمة:
يا أبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين، ممّ بكيت؟
قال: ذكرت منصرف القوم من بين يدي الله عزوجل، فريق في الجنة وفريق في السعير.

- قالت فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز: حدثنا مغيرة أنه يكون في الناس من هو أكثر صلاة وصياماً من عمر بن عبد العزيز، وما رأيت أحداً أشدّ فرقا من ربه منه، كان إذا صلى العشاء قعد في مسجده ثم يرفع يديه، فلم يزل يبكي حتى تغلبه عينه ثم ينتبه، فلا يزال يدعو رافعا يديه يبكي حتى تغلبه عينه، يفعل ذلك ليله أجمع.

● من إحسان السلف الصالح

- كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصلي في بيته فإذا شعر بأحد قطع صلاة النافلة ونام على فراشه كأنه نائم فيدخل عليه الداخل ويقول:

هذا لا يفتر من النوم؟ غالب وقته على فراشه نائم؟ وما علموا أنه يصلي ويخفي ذلك عليهم.

- يقول خادم أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسي، كان محمد يدخل بيتاً ويُغلق باباً، ويدخل معه كوزاً من ماء، فلم أدر ما يصنع، حتى سمعت ابناً صغيراً له يبكي بكاءً، فنهته أمه، فقلت لها: يبكي ما هذا البكاء؟

فقلت: إن أبا الحسن يدخل هذا البيت، فيقرأ القرآن ويبكي، فيسمعه الصبي فيحكيه، فإذا أراد أن يخرج غسل وجهه: فلا يرى عليه أثر البكاء.

● من مواضع شداد بن أوس رضي الله عنه

والفاجر، والآخره وعُد صادق يحكم فيها ملك قاهر، ولكل بتون فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا.

قال أبو الدرداء رضي الله عنه:
وإن من الناس من يؤتي علماً ولا يؤتي حِلماً، وإن أبا يعلى-شداد بن أوس- قد أوتي علماً وحِلماً.

عن زياد بن مالهك، قال:
كان شداد بن أوس رضي الله عنه يقول: إنكم لم تروا من الخير إلا أسبابه، ولم تروا من الشر إلا أسبابه، الخير كله بحذاقيره في الجنة، والشر كله بحذاقيره في النار، وإن الدنيا عَرَضٌ حاضر يأكل منها البرّ



رئيس المفتشين الدوليين السابق في العراق

«هانز بليكس» يضع يدها على سبب وجودنا خارج نطاق العقل والمنطق

لا يحضرني الآن من الذي قفز من مكانه وهو يصيح، «وجدتها وجدتها»، وأنا أذكر هذا أدبيا ومراعاة لحقوق الملكية الفردية، فأنا أجد نفسي في نفس الموقف الذي وقفه ذلك العالم. الذي لما حل لغز نظريته قال، «وجدتها وجدتها»، فأنا أيضاً أزعم أنني وجدتها ليس نظرية علمية. ولكن حقيقة غابت كثيراً عن شعوبنا العربية والإسلامية!!

صرخت وجدتها يوم أن وقف «هانز بليكس» رئيس المفتشين الدوليين السابق في العراق ليقول لقناة الجزيرة: «إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت قد صممت على غزو العراق بغض النظر عن نتيجة عملية التفتيش، وأشار إلى سماعه والبرادعي ما يشبه التهديد بتشويه سمعته والبرادعي أثناء لقائهما نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني»!

**«هانز بليكس» يعلن أنه
لم يكن في العراق أسلحة
دمار شامل، ولكنه قال
ما قال حتى لا تشوه
أمريكا سمعته وسمعته
البرادعي، هو الخوف
إذن من الفضيحة!!**

**انظروا بتمعن إلى
كل المواقف العربية
والإسلامية الرسمية
ولن يكون بوسعكم إلا أن
تتحسسوا رؤوسكم وأنتم
تصيحون أين عقلي؟**

وصرخت مرة أخرى وجدتها وأنا أقرا ما نقل عن «عمر سليمان» رئيس جهاز المخابرات المصرية أنه قال: «إن مشعل وعصابتة سيدفعون ثمن هذا الموقف»، وأنه قال لجماعه: «إن قيادة حماس أصابها الخروخ وهي تتعامل مع مصر بتفوية واشترطات، وأنه لا بد من تأديب هذه القيادات حتى تستفيق من أحلامها، وأن هذا التأديب لا ينبغي أن يقتصر على قيادات حماس في قطاع غزة، بل لا بد أن تشعر قيادات حماس في دمشق بأنها ليست بمنأى عن الخطر كذلك، وهو ما أبلغه صراحة إلى جماعه، كما أن سليمان لم يبد ممانعة في اجتياح إسرائيل محسوب لقطاع غزة يؤدي إلى إسقاط حكومة حماس وعودة الشرعية إليها حتى تنتهي معاناة قطاع غزة».

وصرخت مرة أخرى وجدتها وأنا أقرا دعوة الرئيس السوري بشار الأسد الرئيس الأمريكي المنتخب وقوله: «نرجب في أن تنخرط هذه الإدارة الأمريكية الجديدة بإخلاص في عملية السلام معرباً عن أمه في أن يدعم، وأنيام» المباحثات غير المباشرة التي تجريها سوريا مع «إسرائيل» شرط أن تكون برعاية أمريكية، وأن تضمن انسحاب «إسرائيل» من مرتفعات الجولان، وقال: إنه أرسل إلى

وصرخت مرة أخرى «وأنا أستمع لدافاغليس بلسياس، رئيس حملة فك الحصار عن غزة وصاحب السفينتين، وهو يعلق على تصريح «محمود عباس» الذي وصف هذه السفن التي تحاول فك الحصار بأنها محاولات سخيفة!!» وقال دافاغليس: «إنني لما سمعت الخبر الذي نقل هذا التصريح ظننت أن الأمر مجرد إشاعة، ولكنني لما تأكدت منه قلت لا يمكن أن يكون من يبدئي بهذه التصريحات زعيماً فلسطينياً، قال: لا أزال عاجزاً عن فهم سبب إصدار مثل هذه التصريحات، وصرخت مرة أخرى وأنا أستمع إلى ما صرح به القيادي في حركة فتح حسام خضر الذي قال: «أهنت الشعب الفلسطيني على سلامة (رجب عوني توفيق الشريف)، ولكن اعتقاله مفاجأة لأنه ما زال بحمد الله حياً وصدمة لأن إنساناً مثله يقتل؟ فرجب الشريف ٣٦ عاماً مطلوب لقوات الاحتلال منذ ١٢ عاماً، وكان قد اعتقلته السلطة ومكث في سجونها ثلاث سنوات، ولقمت «إسرائيل» بقصف سجن جنيد عام ٢٠٠٢ في نابلس، بينما كان فيه هو ورفيقه الشهيد «محمود أبو شهود» الذي قضي شهيداً معاً دفع الأجهزة الأمنية الصهيونية الاعتقاد بأن الشريف قتل، بينما كان أهله قد أقاموا له بيت عزاء ربيع العام ٢٠٠٢، ولكن الملاحقة والتحقيقات التي أجريت من قبل الاحتلال والأجهزة الفلسطينية كشفت أنه لا يزال حياً. وأخيراً فلقد تمكنت أكثر من خمسين سيارة من سيارات السلطة المحتلة بالجنود، والتي جابت شارع الشويطرة غرب نابلس من اعتقال البطال!!»



وصرخت مرة أخرى وجدتها وأنا أستمع إلى جورج دلبيو بوش يقول: «إن أكبر ما يأسف عليه في فترة رئاسته المعلومات الاستخبارية الخاطئة التي قالت: إن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل!!»، فهاهم القادة العراقيين الدين جاءوا على متن الدبابات والمقاتلة الأمريكية يعلنون أن أمريكا جاءت من أجل النفط ومن أجل حماية إسرائيل!!



«إسرائيل، بإعادة فتح المعابر الحدودية مع قطاع غزة على اعتبار أن الأوضاع الإنسانية في القطاع بالغة الصعوبة، وأضاف «أرون، في تقريره أن ليفني طلبت من أبو الفيط أن يبين للوزراء لماذا يتوجب الإبقاء على إغلاق معبر رفح، فما كان من أبو الفيط إلا أن صعد المنصة ليعلم أن معبر رفح يجب أن يظل مغلقاً لدواع قانونية، مشيراً إلى أن هذا ما تعرضه اتفاقية المعابر للعام ٢٠٠٥، ولفت «أرون، إلى أن دفاع أبو الفيط عن مواصلة إغلاق معبر رفح جاء في الوقت الذي انتقد ممثل الحضر في الاتحاد الأوروبي «داني كوهين بنديت» - يهودي المعتقد - الذي حضر الاجتماع سياسة القمع «الإسرائيلية» تجاه الأطفال الفلسطينيين وقال: إن الجيش «الإسرائيلي» يقوم باحتجاز طلاب المدارس الفلسطينيين مدة ٩٠ دقيقة في طريقهم للمدرسة»

ونفهم أن يستعجل توني بلير مبعوث الرباعية الدولية إلى المنطقة فيلير يستعجل الحرب على غزة وهو قلق من الخيارات والبدائل التي تواجه «إسرائيل، لكنه أوقف قائلًا: إن جميعها أقل سوءاً من استمرار الوضع الحالي معلناً تحفظاته على تصعيد التهذلة أو تجديدها!!

ولكننا لا يمكن أن نفهم أن تأتي ليفني إلى القاهرة لتجتمعت بالرئيس حسني مبارك وتعلن من هناك وأمام نظره وسمعه وفي حضرته إعلان الحرب الشاملة على غزة مع ما سيصاحب ذلك من دماء وأضلاء ودمار، فلقد هدت «تسيبي ليفني، بعد لقائها مع الرئيس المصري حسني مبارك بإسكات الصواريخ التي تطلقها حركة حماس من قطاع غزة على جنوب إسرائيل، هدت الشعب الفلسطيني في غزة أمام أهله وإخوانه وعزوتهم في أرض الكنانة، وكنا ننتظر أن يكون هناك رد عادل من الجانب المصري على هذه التهديدات كان يقال لهذه الباغية انكم أنتم مع لم يلتزم بالتهذلة، لم تتوقفوا عن القتل والاحتجاج، ولم تلتزموا بفتح المعابر ولم تخافوا أيديكم من الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، فلقد استمررتم بالاحتجاج والاعتقال والقتل وسلب الأرض وانتهاك المقدسات، شيئا من هذا، لم يكن حتى وإن كان من باب الاستعراض السياسي، الذي عادة ما يستخدمه السياسيون العرب لستر عورتهم التي ما عاد يسترها شيء!! وقال الذي حدث أن «أبو الفيط، جثا على ركبتيه داعياً «تسيبي ليفني، بضبط النفس، طبعاً هذا بعد أن ضغط هو



أين العقل وأين المنطق وأين الضمير من حصار الموحدين في غزة وهم الذين يدافعون عن شرف الأمة ومستقبلها؟ لا عقل، لا منطق، ولا ضمير أيضاً!!

الفلسطيني بغزة ومناصرة الفلسطينيين وإعلان رفض الحصار المفروض عليهم، مشيراً أنه وصل بالشاحنة الثانية يوم الخميس الماضي ١٨ ديسمبر ٢٠٠٨، وأنه ما زال ينتظر موافقة السلطات المصرية على دخول الشاحنة التي تحمل نحو أربعة أطنان من الملابس ولعب الأطفال، مؤكداً أنه سيظل في العريش المصرية حتى تسمح له السلطات المصرية بدخول الشاحنة التي تقف الآن أمام معبر رفح الحدودي!!

وقد نفهم أن تصيح وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس خليفتها هيلاري كلينتون بقولها «هزموا حزب الله وحماس سياسياً»، وقالت: «إن إسرائيل هي من أوقف حلفاء وأصدقاء أمريكا من حيث مشاطرة القيم!!

ولكننا لا نفهم أن تستعين وزيرة الخارجية الصهيونية «تسيبي ليفني، بوزير الخارجية المصري «أحمد أبو الفيط، لتبرير فرض الحصار على قطاع غزة، فلقد قال موفد صحيفة «هارتس»، إلى اجتماعات وزراء الخارجية «أمير أرون، الملقب العسكري للصفيحة: إن وزير خارجية لوكسمبرغ طالب ليفني بعد أن ألقت كلمتها أمام اجتماع الوزراء بأن تقوم

«إسرائيل، هذا الشهر وثيقة عن الحدود بين البلدين تركز على بعض النقاط على طول حدود ما قبل ١٩٦٧، لكنه أعلن أنه لم يتلق جواباً حتى يوم الإثنين الماضي!!» قد يقول قائل، لماذا تصرخ وما الذي وجدته؟ وهذا سؤال مشروع.

أما لماذا أصرخ وما الذي وجدته؟ فأني أصرخ، لأن هذا الذي يجري أمام الشعوب العربية والإسلامية وفي وضع النهاية، هي أمور غير مقبولة في خارج نطاق العقل والمنطق والضمير!!

فقد نفهم السبب الذي تغلق فيه «إسرائيل، كل المعابر التي تشرف على غزة، ولكن كيف يمكن أن نفهم أن تقوم مصر الكنانة بإغلاق معبر رفح، بل كيف يمكن أن نفهم منع مصر لقوافل التبرعات الشعبية، فلقد ذكرت وكالات الأنباء أن السلطات المصرية منعت شحنة تبرعات تحمل كميات كبيرة من الملابس والهدايا المقدمة لأطفال غزة من عبور الحدود وقائد الشاحنة اسكتلندي من أصل فلسطيني حتى وصل بها الحدود بين مصر وغزة، إلا أنه لم يتمكن من عبور معبر رفح للدخول إلى قطاع غزة الحاصر.

وقال خليل الميس بساط ٤٩ سنة: «إن هذه هي الشاحنة الثانية التي يحضر بها من اسكتلندا لتقديم مساعدات للشعب

يقولون بضرورة تغيير
أوضاع غزة من خلال
اجتياح يقضي على
حماس التي التزمت
الهدنة، ولكنهم لا يردعون
«إسرائيل» التي لم تلتزم
بالبهنة ولو ليوم واحد!!

أمريكا جاءت لتسرق
النفط وجاءت لحماية
إسرائيل، لسانا نحن
من يقول هذا، ولكن
حكام العراق الجدد،
ومع هذا فلقد ارتضوا
أن يكونوا عملاء المحتل
ولا يزالون، فأين العقل
والمنطق والضمير!!

يا أيها العقلاء إن كان
ثمة عقل، ففضوح الدنيا
أهون من فضوح الأخيرة!!

ذلك أن كل حركاتكم خارج نطاق العقل
والمنطق والضمير.

وكونوا على ثقة انكم لن تطفئوا نور
الله سبحانه وتعالى ولن تضروا الشعب
الفلسطيني، لا نقولها غرورا ولكن أيانا
بوعد الصادق المصدوق محمد ﷺ، الذي
قال عن الشعب الفلسطيني في الحديث
الصحيح: «لا تزال طائفة من امتي
ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم
ولا من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم
كذلك، قيل: من يا رسول الله؟ قال: الا
أهل بيت المقدس وأكثاها بيت المقدس».

عودوا إلى شعوبكم فوالله لعودتكم إلى
الله ريكم والإسلام دينكم ومحمد رسولكم
ولشعوبكم أحب إلينا من الدنيا وما فيها،
فهل تعودون، أم أنه مضت سنة الأولين.



فضيحة دنيوية؟ أما علم هؤلاء أن فضوح
الدنيا أهون بكثير من فضوح الأخيرة؟
دامت تفكيرك ما اتصلت إليك، ستتقضي
الدنيا وسينادي المنادي: «وقفوههم إنهم
مسؤولون».

ستسألون عن حصاركم لإخوانكم
حصار هو أشد عليهم من حصار الصهاينة
قتلة الأنبياء لهم!!

ستسألون عن الأرواح التي أزهقت
نتيجة الحصار وعن التي سيزهقها العدو
الصهيوني أثناء اجتياحه لغزة، ستسألون
بأي ذنب قتل هؤلاء الذين تنشون
الصهاينة لقتلهم أينما حلوا وارتحلوا!!
ستسألون عن تنازلكم عن حق الإسلام
والمسلمين في فلسطين، وعن تنازلكم
عن القدس أول القبلتين وثالث الحرمين
والمدينة المنورة!!

ستسألون وستعرض صحائف أعمالكم
على أهل الحشر إنه يوم الفضائح، يوم
أن يختم الله على أفواهكم لتتحدث
جوارحكم عن فقاهاة نفوسكم وغرائبكم
وشهواتكم التي يسرها لكم بنو صهيون!!
ستسألون وستودون لو أن اليهود
فرضوكم في الدنيا لتكون هذه الفضيحة
سببا في توبتكم وعودتكم إلى الله ريكم
وإلى محمد ﷺ رسولكم، وإلى الإسلام
دينكم، وإلى شعوبكم التي أوردتموها
المها لك بغير ذنب جنته اللهم صبرها
عليكم!!

فضوح الدنيا أهون من فضوح الأخيرة!!
ونحن نعلم انكم ملوية أذرعكم تتحركون
تحت إرهاب التهديد بتشويه السمعة،

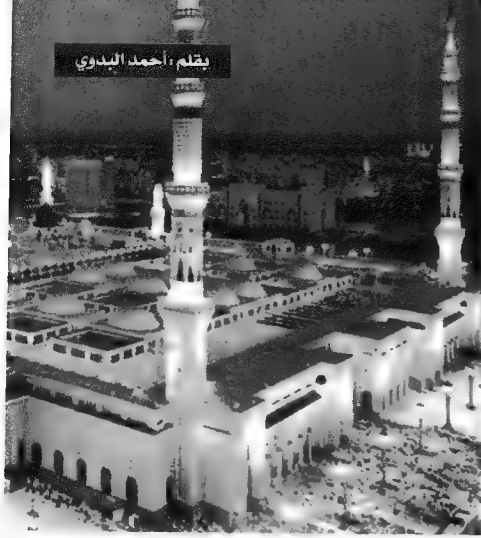
ورئيسه على يدها لتغيير الوضع في غزة،
وذلك بإزاحة حماس وإهانتها بتصفية
قياداتها في الداخل والخارج، وأن استلزم
الأمر القضاء على مليون ونصف المليون
فلسطيني في غزة!!

لست أريد الاسترسال، ولكنني أسأل
كل من لديه عقل أو ذرة من عقل!! أين
العقل؟ أين المنطق؟ من كل هذه المواقف
التي أضرتنا إليها أنفأ!!

أين العقل، أين المنطق من محاولات
الحرب الجادة لإطفاء جذوة الممانعة
والجهاد؟ ثم لماذا يتآمرون لخلق حماس
فكرا ومنهاج حياة؟ اليس يقول العقل
انهم كان يجب أن يتناغموا مع حماس
لتكون حماس ورقة ضفعت على دولة
الكيان الصهيوني، من أجل أن يأخذ
العرب أكثر من دولة لن توفر أحدا!!

جلست مستغرقا أفكرا أو أبحت
عن عقل ومنطق؟ فلم يكن هناك ثمة
عقل ولا منطق ولا ضمير، عندما صرح
«هازن بليكس، عن أسلحة دمار شامل في
العراق» لقد كذب عينيه وكل ما لديه من
أجهزة فحص واستجاب لضغوط أمريكية
وتهديدات بتشويه سمعته، ربما بمقتطع
جنسي صور له في لحظة حميمية، أو أي
كشف لحساب يشي برشوة مالية، أو أي
شيء يخشاه الإنسان أن يطلع عليه
الناس، هي باختصار محاولة لتجنب
فضيحة دنيوية سيكون تجنبها الخروج
عن العقل والمنطق والضمير!!

أهذا هو الذي يفرض على بعض
الأنظمة الحاكمة في عالمنا العربي وأن
يكونوا دوماً وأبداً خارج نطاق العقل
والمنطق والضمير؟ أهو الخوف من



الاستحداث الدولية الاسم

استفيد منها بالزراعة، أهمها: (وج) ويقع غرب الطائف، وفيه الكثير من المزارع والبساتين وترفده بعض الأودية الأخرى. كذلك وادي (ليه).

الدور الاقتصادي لمدن الحجاز
لم يكن (المهاجرون) و(الأنصار) وحدهم الذين أقاموا النهضة الزراعية، في المدينة المنورة، بل كان ضمن العاملين في المدينة، وغيرها من مدن الحجاز، شباب آخرون، من الموالى أسلموا، والتحقوا بالمدينة، ومما يدل على كثرة الموالى أن الرسول ﷺ حينما حاصر (الطائف) وأعلن منق من ينزل إليه من الموالى، فقد نزل

أشهر الأودية

وقد اشتهر الكثير من الأودية التي انتشرت الزراعة بها، في عهد الرسول- ﷺ منها: (وادي العقيق)، أهم أودية المدينة. وفيه أموال أهل المدينة ومزارعهم، كذلك من الأودية الرئيسية الهامة التي استخدمت للزراعة في المدينة (وادي بطحان) وكان به مزارع بني النضير. وأموالهم، وأيضا (وادي مهزور) كان يوجد به أموال بني قريظة. و (وادي قناة) وهو ثالث أودية المدينة. و (وادي رثونا). ومن الأودية التي استفيد من أرضها في الزراعة (وادي القرى). كذلك عرف في (الطائف) الكثير من الأودية التي

من المعروف أن المسلمين المهاجرين عندما تركوا مكة المكرمة، ووقدوا إلى المدينة المنورة استقبلهم إخوانهم المسلمين الأنصار انطلاقاً من قاعدة (المواخاة)، بحب، وإيثار، لم يعرف تاريخ البشرية مثلها؛ لدرجة أن الأنصار استحقوا أن يقول الله- سبحانه وتعالى- فيهم: «وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَفَهُ فَإِنَّكَ هُمْ الْمُظْلَمُونَ» س- الحشر. ٩٠.

وكان الأنصار قد عرضوا على إخوانهم: المهاجرين، أن يقسموا بيوتهم، أموالهم، وأرضهم، ودورهم، لكن «المهاجرين» شكروا لهم كرمهم. وعملوا في شتى مناشط الحياة مع إخوانهم الأنصار. وكان الأنصار أصحاب مزارع، فقالوا للرسول- ﷺ: «أقسم بيننا وبين إخواننا، النخل والمزارع، وكل ما نملك. قال، لا. فقالوا: تكفونا المؤونة ونشارككم في الثمرة، فقالوا: سمعنا وأطعنا.

وقد بدأت عملية مزارعة كبرى في المدينة أعقبها حركة إحياء للأرض الزراعية المهملة، ووفقاً للقاعدة الشرعية، التي وضعها الرسول- ﷺ: «(من أحيا أرضاً مواتاً فهي له) رواه البخاري. وقد أقطع الرسول - ﷺ- علي بن أبي طالب عيونا «بيتنج». اشتهرت فيما بعد بكثرة إنتاجها. وعمل فيها علي بن أبي طالب- ﷺ- بنفسه، كما أقطع الرسول- ﷺ- الزبير بن العوام أرضاً بالمدينة استمرها في الزراعة في حياة الرسول- ﷺ-.

■ وضع الرسول - ﷺ - قاعدة شرعية؛ لإحياء الأرض الزراعية، عقب الهجرة فقال: «من أحيا أرضاً مواتاً، فهي له»

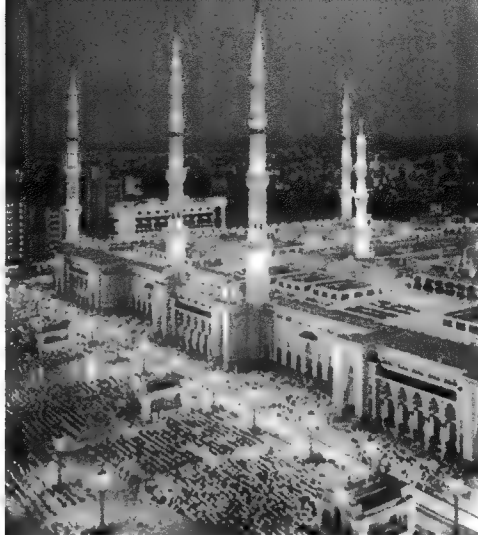
■ لم يكن التقويم الإسلامي بمولده - ﷺ - ولا بنزول الوحي، بل بالهجرة التي تمثل أهم ركيزة في الفكر الإسلامي

■ تم تطبيق قيم ومبادئ الحضارة الإسلامية على البشرية

إلهية؛ ملزمة للحاكم والمحكوم، أمام الخالق؛ حتى تستطيع أن تستوعب؛ نظرياً وعملياً؛ الوصل، لا الفصل بين؛ الدنيا والآخرة، والعبقرية والحضارة تبدو في الاسم المدني للعاصمة (المدينة المنورة) لتستوعب الجميع؛ والرؤية الاستراتيجية لتأسيس الدولة، تستوعب أحدث ما وصلت إليه نظم الحكم والإدارة، حيث تأسس المسجد النبوي، ثم القاعدة الإسلامية، بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؛ روحياً، ومادياً في بوتقة واحدة، ثم القاعدة المدنية الأوسع بالعاهدات الملزمة للمسلمين، وغيرهم، بالمساواة التامة بين الجميع في إطار «ميثاق المواطنة، غير المسبوق.

المسجد النبوي

كان المسجد النبوي داراً للعبادة، وأكاديمية لعلوم الدين، علوم الدنيا والآخرة، ومجلساً للقضاء، ومقراً عاماً للحكم يشمل ما يوازي فعاليات كل الوزارات الحالية. فإذا كان التطور يستلزم انفصال إدارة هذه الفعاليات في إطار دولة المؤسسات، والفصل بين السلطات، ومن خلال مآثر متفرقة،



إسلامية بعد الهجرة

القرآني، بل (بالهجرة) التي تمثل أهم ركيزة في الفكر الإسلامي، حيث تم تطبيق، قيم ومبادئ، الحضارة الإسلامية على البشرية من خلال تأسيس الدولة المدنية في إطار «العقيدة والشرعة»، العقيدة التي لم تنسخ العقائد السابقة، بل تؤمن بها وتقرها للآخر في إطار حرية العقائد للجميع.

والشرعة التي نسخت الشرائع السابقة؛ حتى يعيش الجميع من ذوي العقائد والثقافات المختلفة، في كل زمان ومكان، تحت منظومة من المبادئ، لا يمكن إلا أن تكون «استراتيجية

إليه (٢٣) عبداً من الطائف، بالإضافة إلى أنه كانت هناك مجموعة كبيرة من «الأحباش» يعملون في المدينة في حقول الأنصار، ويدل على وجودهم الملموس أنهم حين قدم الرسول - ﷺ - المدينة، يوم «الهجرة»، خرج هؤلاء الأحباش، واجتمعوا، ولعبوا بحرابهم؛ فرحاً بقدوم الرسول - ﷺ - إلى المدينة، وكانت لهذه الطوائف الشابة تأثيرها الذي لا ينكر في تنمية الزراعة في عهد الرسول - ﷺ -.

الهجرة الحضارية

لم يكن التقويم الإسلامي بمولد الرسول - ﷺ -، ولا بنزول الوحي

■ لقد كانت الهجرة الإسلامية غير عنصرية؛ وهذا سر نجاحها

■ بعد الهجرة تحقق لدولة المدينة كيان اقتصادي لمواجهة الاحتكار

وهو أمر يؤكد عليه الإسلام، كقضية، ويقره العالم.

■ أما محاولة تصور فصل مجالات الحياة عن الإسلام بما يسمى: بالعلمانية، فأمر آخر مستورد (لا تقره شعوبنا)، ولا يمكن إلا أن يكون نتيجة لعدم فهم المنظومة المذكورة. فضلاً عن الاختلاف التام بيننا وبين الغرب، من حيث الدين والبيئة.

ويمبادئ الهجرة وصلت الحضارة الإسلامية في أربعة عقود لسيادة العالم، لتسعة قرون، وبهذه المبادئ دخل الإسلام، مصر، واستوعب الآخرين، الذين عاشوا في ظله بالرغم من أنهم كانوا يمثلون الغالبية لمدة أكثر من قرنين، ثم اعتنق بعضهم الإسلام، وقاموا بأنفسهم بتحويل الأغلبية تدريجياً للإسلام.

وينفس المبادئ ثم استيعاب المفول الذين اعتنقوا الإسلام، وهم في مركز القوة، ونلاحظ انتشار الإسلام حالياً في الغرب، بالرغم من ضعف المسلمين.

علينا دراسة «الهجرة العلمانية، النموذج الأول: هجرة الأوروبيين لأمريكا، بإيادة الهنود الحمر» لتأسيس الولايات المتحدة الأمريكية، والتي لا بد أن تدعم النموذج الثاني: هجرة اليهود لفلسطين بطرد وإيادة الفلسطينيين «أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض، إلى أن وصلنا إلى حصار «قطاع غزة» غير المسبوق، في ظل تخاذل الأمة العربية. وصمت العالم المؤسف، غير المسبوق. لقد كانت الهجرة الإسلامية الوحيدة تاريخياً، غير عنصرية؛ فنجحت، وسادت، وستعود مبادئها، ذات



ان شئت فخذ منازلنا، فشكر الرسول - ﷺ - لهم قولهم.

وقد سأل الرسول - ﷺ - أسعد بن زورة (نقيب النقباء) أن يبيعه أرضاً متصلة بالمسجد الذي كان أسعد قد بناه لنفسه فعرض عليه أسعد أن يأخذها الرسول - ﷺ - هبة منه، لكنه رفض؛ ليقيم الموازين القانونية في التعامل، ودفع ثمنها «عشرة دنانير»، أداها من مال أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ثم أمر الرسول - ﷺ - باتخاذ الطوب (اللين) فاتخذ، وبنى به المسجد «مسجد الرسول» - ﷺ - ورفع أساسه بالحجارة، وسقفه بالجريد، وجعل أعمدته جذوعاً خمسة.

وبهذا وضع الرسول - ﷺ - القاعدة الدينية والسياسية في بناء «دولة المدينة»، نظراً لتعدد الوظائف التي كان يقوم بها مسجده الشريف، والتي يجب أن يقوم بها كل مسجد الآن، وإلى أن تقوم الساعة.

القدرة الحضارية للسيادة العالمية، في مقابل توجهات الهجرات، ذات الصبغة العنصرية الدموية.

كيان المدينة: الاقتصادي والاجتماعي، والسياسي

وقد حرص الرسول - ﷺ - على أن يكون للمدينة كيانها: الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي المستقل. اعتماداً على التشابك القائم على مجموعة النظم في إقامة «كيان الدولة الإسلامية الحديثة»، وتحقيق هيبته: الداخلية والخارجية.

وعندما دخل الرسول - ﷺ - المدينة، وأقام سبعة أشهر في «بيت أبي أيوب الأنصاري»، قام الأنصار بالتنازل لرسول الله - ﷺ - عن كل فضل كان في خططهم: حتى يتمكن من تنظيم المدينة، تنظيمياً يسمح بكفالة إخوانهم المهاجرين كما أنهم - رضي الله عنهم - قالوا للرسول - ﷺ - يا نبي الله:



■ كان المسجد النبوي داراً للعبادة، وأكاديمية لعلوم الدين «علوم الدنيا والآخرة» ومجلساً لل قضاء، ومقر أعلام الحكم

ومن الأحاديث الشريفة، التي وردت في رعاية الله - تعالى - للمدينة المنورة، ما أخرج الشيخان، عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (لا يكيد أهل المدينة أحد، إلا أنعم كما ينعم الملح في الماء) أي إلا ذاب كما يذوب الملح في الماء، كما قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - (اللهم حبب إلينا المدينة، كحبنا مكة، أو أشد). اللهم بارك لنا في صاعنا، وفي مدنا، وصححها لنا - أي وأرزق أهلها الصحة والعافية - وأنقل حمأنا إلى الجحفة - أي، إلى هذا المكان الخارج عنها). وفي رواية أنه - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة). اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا - والمراد مكيلان، يتعامل بهما أهل المدينة - اللهم اجعل البركة، بركتين).

ولقد تضرع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى ربه أن يرزقه «الموت، بالمدينة المنورة». فقد جاء في صحيح البخاري عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: (اللهم أرزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك).

النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لها، ولأهلها كثيرة منها، ما أخرجه الشيخان، جابر بن سمرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه قال: (إن الله - تعالى - سمى المدينة «طابة»)، أي سماها بذلك الاسم؛ لطيب أهلها.

كما سميت «طيبة».

وأخرج - أيضاً - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (إن الإيمان ليأزالي المدينة - أي: ليجتمع وينضم - كما تآزر الحية إلى جحرها). وأخرج الطبراني، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (المدينة قبة السلام، ودار الإيمان، وأرض الهجرة، ومثوى الحلال والحرام). وفي الصحيحين، عن جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (المدينة كالكير، تنفي خبيثها، وينصع طيبها) أي، أنها تطرد الأشرار، ويصفو فيها الأخيار.

وروي أن الامام «مسلم» - في صحيحه، عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (والمدينة خير لهم أي في الإقامة بها - لو كانوا يعلمون، لا يتركها أحد رغبة عنها إلا أبدله الله - تعالى - فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها - أي شدائد لها ومتاعبها - إلا كنت له شفيعا، أو شهيدا يوم القيامة).



وفيما يتعلق «بالأرض، ومعادنها، وزراعتها، قام الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بتوزيع الأرض المتروكة في المدينة على الصحابة فأقطع - عليه الصلاة والسلام - بلالا بن الحارث معادن بناحية الفروع، أي أرض بها معادن. وهكذا قام الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - كنبى وقائد دولة، بتنظيم (المياه والأرض والأسواق) وتشجيع الزراعات والمهن والحرف، بحيث تحقق للدولة المدينة «كيان اقتصادي»؛ لكي يستطيع المسلمون مواجهة اليهود، الذين كانوا يريدون احتكار عصب الاقتصاد في الداخل، ولكي يواجهون - كذلك - الكيانات الاقتصادية الخارجية.

فضل ومكانة المدينة المنورة

أما الأحاديث الشريفة التي وردت في «فضل المدينة المنورة»، وفي مكانة سكانها، وحرمتها، ورعاية الله - سبحانه وتعالى - لها وفي دعاء

كتاب فرنسي: صلاح الدين الأيوبي فاتح عظيم راف الصليبيين

ذلك القائد المسلم ذا الأصول الكردية كان دبلوماسياً ومفاوضاً بارعاً بقدر ما كان قائداً عسكرياً لا يقهر، وقد أبرزت الكتابة براعة هذا القائد الذي نجح في إدخال الفرع في قلوب الصليبيين بنصره الساحق قبل أن يبدي عظمته في حسن معاملة الأسرى، لاسيما معاملته الحسنة لقادة المهزومين كما تنص الشريعة الإسلامية.

وتناولت الكتابة أيضاً قدر الدمار والخراب والأعداد الهائلة من القتلى والجرحى المسلمين والصليبيين بسبب الحملات الصليبية الثمانية التي تواصلت من القرن الخامس الميلادي إلى القرن الثامن الميلادي.

يقع كتاب «صلاح الدين العظيم» في ٧١٠ صفحة ويباع في المكتبات مقابل ٢٦ يورو.



الملك رغم أنه أصبح أسيراً له بعد هزيمة الصليبيين في معركة حطين ٤ يوليو ١١٨٨. كما أكدت أيضاً أن صلاح الدين

صدر في المكتبات الفرنسية كتاب عن القائد الكردي المسلم صلاح الدين الأيوبي بعنوان «صلاح الدين العظيم، للكتابة الفرنسية «أن ماري أيديه»، يصفه بالفاتح العظيم الذي راف بحال الصليبيين. تناول الكتاب مدى تحلى هذا القائد المسلم العظيم بالرحمة والرفاة على الصليبيين بعد أن تمكن من إنزال هزيمة ساحقة بهم مكنته من استعادة القدس الشريف، حيث أكد أن صلاح الدين الأيوبي كان إنساناً ورحيماً في لحظات نصره كما كان مقاتلاً شرساً في معاركه التي خاضها ضد الصليبيين. واستشهدت الكتابة بما تحلى به صلاح الدين من رحمة في لحظات انتصاره بما كتبه عنه المؤرخ الفرنسي الشهير بارتيليمي ديرييلو (١٦٢٥-١٦٩٥)، الذي أكد قيام الناصر صلاح الدين باستضافة ملك القدس في خيمته ومعاملة معاملة

الصين

تقرير: التجار.. مفتاح الصحوة الإسلامية

المدينة لنشر الإسلام، إضافة إلى أن المدينة بها قبر يعتقد أنه لصحابي سعد بن أبي وقاص. ويدلل واقع وينجي - نائب رئيس الرابطة - على انتشار الإسلام بصورة كبيرة قائلا: «إن عدد المسلمين الذين يؤدون صلاة الجمعة حالياً في مساجد المدينة الأربع يبلغ أكثر من ١٠ آلاف مصل، وهو الأمر الذي يدفع الكثيرين إلى الصلاة في الطرقات والأماكن العامة». ومتفقاً معه لفت باي لين، إمام مسجد (زيادوينج يانج) بالمدينة، إلى أن «سكان هذه المدينة لم يكونوا على دراية بما فعله في بادئ الأمر، ولكنهم الآن تعودوا على رؤية المسلمين وهم يصلون في الشوارع، وأصبحوا أكثر انفتاحاً وثقافة». اجتذبت جوانجوه أعداداً متزايدة من التجار المسلمين من الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرق آسيا.

في جوانجوه الآن تشبه تلك التي سادت المدينة إبان دخول الإسلام إلى الصين في عهد أسرة تانغ الصينية الإمبراطورية (٦١٨-٩٠٧م)، في إشارة إلى أن التجار المسلمين لهم دور كبير في الصحوة الإسلامية بالمدينة. وأضاف كيانج، الذي حصل على درجة الدكتوراة من الجامعة بعنوان «الأقلية المسلمة في جوانجوه»، «إن القاسم المشترك بين هاتين الحقيقتين، هو أن المجتمعين كانا منفتحين لأي تغيرات من العالم الخارجي، وخصوصاً في المجال الاقتصادي».

ويتراوح عدد المسلمين في المدينة بين ٥٠ ألف نسمة، بحسب تقديرات رابطة مسلمي جوانجوه. وتضم المدينة أربعة مساجد، من بينها مسجد «هوايشينج»، الذي يعتقد أن الصحابي الجليل سعد ابن أبي وقاص هو الذي بناه عند مجيئه إلى

إذا كان التجار المسلمون هم السبب الرئيسي في تعريف مدينة جوانجوه الصينية - وهي مركز تجاري عالمي شهير - بالإسلام وانتشاره بها قبل أكثر من ألف عام، فإنهم يساهمون حالياً في إحياء الإسلام وترسيخه بها، بفضل انفتاحها الاقتصادي على العالم، وقال جين لي - وهو تاجر مسلم من إقليم شاندونج الصيني انتقل مؤخراً للعيش في جوانجوه لصحيفة «الصين اليومية»، «إن فهمي للإسلام أصبح الآن أعمق وأشمل، وذلك بفضل رحلاتي بين العديد من الدول الإسلامية المختلفة، التي عرفت منها أن الإسلام ليس مقصوراً على المسجد فقط، ولكنه سلوك وأسلوب حياة». وتقلت الصحيفة عن ما كيانج، أستاذ مساعد الدراسات الدينية والإنسية بجامعة شنجهاي نورمال، قوله: «إن الأوضاع الاجتماعية للأقلية المسلمة

السلطان المحتل

٦٦٪ من سكان سديروت مستعدون لتتركها خوفاً من الصواريخ الفلسطينية محللون صهاينة؛ شعار إسقاط حماس تافه ولا يعني أنه قابل للتحقيق



أعرب محللون إسرائيليون عن انتقادهم للشعار الذي رفعتة زعيمة حزب كاديما مرشحة رئاسة وزراء إسرائيل «تسيبي ليفني، والداعي لإسقاط حكم حماس من خلال العملية العسكرية التي تنفذ الآن ضد قطاع غزة. باعتبار أن حماس تنظم وليس حاكما أو مجموعة من المدراء الحكوميين.

وقال صحافيون إسرائيليون أن هذا الشعار تافه ولا يمكن تنفيذه . المحلل الإسرائيلي رون بن يشاي سارع يوضح للجمهور الإسرائيلي أن الأمر غاية في التعقيد ولا يمكن فهم بهذه البساطة، فعملية عسكرية ضد القطاع ليس لها تفسير بسيط وإنما هي مجموعة من التعقيدات التي لا تصلح إلا لمجتمعة ومن مختلف الجوانب.. وردا على أسئلة كثيرة من المذبةعة في

اقتراحات وعلى الحكومة أن تقرر إذا تقبل بها رزمة واحدة أم لا ٩٠). أما المحلل الأكثر حضورا وسط «الصقور، وهو يهود يعاري فاتفق مع بن يشاي وقال في نفس الاتجاه (أن المقصود الضغط العسكري على حماس من أجل تليين مواقفها السياسية وليس المقصود إسقاطها بالمعنى الحرفي).

من جانب آخر، بين استطلاع للرأي مؤخرا أجري في أوساط المستوطنين الإسرائيليين الذين يعيشون في مدينة زسديروتس المحتلة، أن ٦٦ في المائة منهم يرغبون في مغادرة المدينة فوراً، بسبب صواريخ المقاومة، في حين قال ٩٤ في المائة منهم إنهم قلقون ويخشون من إصابة أحد أفراد العائلة من هذه الصواريخ.

وأكد ٨٠ في المائة منهم أن الحكومة الإسرائيلية لا تكتث بشكل حقيقي بقضيتهم، وأنه لو كانت الصواريخ سقطت على بلدة في وسط «إسرائيل، حيث يسكن اليهود من أصول عربية والأغنياء، لكان رد فعل الحكومة عليها مختلفاً، مع العلم أن معظم أهالي «سديروت» هم من اليهود الشرقيين.

الاستوديو اضطرب بن يشاي للقول (الجيش لديه مجموعة من الخطوات المتسلسلة، والتي يمكن أن تسمى سلة

بمدينة «جوانجهو» الصينية



الإحصائيات إلى أن عدد المسلمين في الصين يصل إلى نحو ٥٠ مليوناً في دولة عدد سكانها مليار و٢٠٠ مليون، في حين تقول مصادر مسلمة في الصين: إن العدد يصل إلى ١٠٠ مليون.

وكانت أول بعثة إسلامية وفدت على الصين في عهد الرسول ﷺ. وكانت تتألف من ثلاثة أشخاص، توفي منهم اثنان. أما الثالث فقد أسس أول مسجد في الصين وصرف بمسجد الذكرى. وتشير

١٥ ألف سويدي اعتنقوا الإسلام نتيجة أزمة الرسوم المسيئة للرسول ﷺ

15 ألف سويدي

المسجد الكبير في العاصمة
السويدية استكهولم



تظاهرة بعد غارة أمريكية قتلت ١١ مدنياً

تظاهر سكان مدينة قندهار الأفغانية احتجاجاً على غارة أمريكية نفذها جيش الاحتلال الأمريكي أسفرت عن مقتل ١١ مدنياً، بزعم انتماهم لحركة طالبان. وأكد مئات المتظاهرين أن الضحايا كانوا مدنيين وليسوا من طالبان، كما زعم جيش الاحتلال الأمريكي أنهم كانوا ينضون في إطار شبكة مسؤولة عن صنع المتفجرات نضت العديد من الهجمات على طرقات الولاية.

وقال مسؤول أفغاني: إن «مئات المتظاهرين أغلقوا الطريق ونحن نعمل على تفادي تطور الموقف إلى مواجهة». وكان ١٢ مدنياً أفغانياً من بينهم أطفال ونساء، لقوا مصرعهم إثر قصف مروحيات الاحتلال الأمريكي استهدف منزلاً بديرية ميوند في ولاية قندهار غربي البلاد.

وأفاد شهود عيان أن اقارب لضاحب المنزل كانوا في زيارته عندما قصفته طائرات الاحتلال، مما أسفر عن مقتل كل من بداخله، ولم تعلق السلطات الأمنية الأفغانية على الحادث حتى الآن.

على صعيد متصل، أعلنت السلطات الأفغانية أن هجوماً استهدف قافلة لقوات الاحتلال في إقليم هرات غرب البلاد، مما أسفر عن مقتل جندي أمريكي واثنين من المدنيين الأفغان.

ورغم حداثة عهده في تلك الدولة، إلا أن أعداد معتنقي الإسلام في تزايد مستمر، خاصة أن الجاليات الإسلامية هناك لا تجد صعوبة في القيام بشعائرها الدينية وإنشاء المساجد في كل المدن، في ظل حماية القانون الذي أقره البرلمان السويدي حول حرية الأديان، وهي حرية كان لها الأثر الأكبر في ممارسة المسلمين لدينهم دون حدوث أي مشكلات تعكر صفوهم وهو ما يتلج صدور المسلمين في كل مكان.

وكان الإسلام قد دخل إلى السويد قبل نحو ٥٠ عاماً، كانت فيه السويد مجتمعاً أحادي الثقافة والدين، ولم يكن يقطنها من أتباع الأديان الأخرى سوى عدد قليل من اليهود لا يزيد عددهم على عشرة آلاف شخص، ذهب عديد من مسلمي تاتار القرم كتجار إلى السويد إبان الحرب العالمية الثانية، واستقروا في العاصمة ستكهولم، وأسسوا أول جمعية للمسلمين في السويد عام ١٩٤٩.

ومن هنا بدأ ينتشر الإسلام في هذه البلاد، ولا سيما في «المدن الصناعية»، بعد أن استطاعت السويد العمالة الإسلامية من تركيا ويوغسلافيا وشمال إفريقيا - وقد انتشرت الجمعيات الإسلامية في مختلف المدن السويدية وتزايد عددها حتى وصل في العاصمة ستكهولم ٤٥ جمعية. وفي مدينة مالمو ١٥ جمعية، وكذلك من المشاريع الجديدة للمسلمين بناء مساجد جديدة في العاصمة ومدن أخرى.

اعتنق أكثر من ١٥ ألف مواطن سويدي الدين الإسلامي، وتراوح أعمار المسلمين الجدد بين ٢٠ و٤٠ عاماً. وجاء إسلامهم نتيجة إفرزات أزمة الرسوم المسيئة للرسول محمد ﷺ.

ذكر ذلك وفد من اتحاد شباب السويد المسلم في مؤتمر صحافي في المعهد السويدي في مدينة الإسكندرية المصرية. وأعلن الوفد السويدي المسلم أنه يسعى إلى تنفيذ أربعة مشاريع تخدم المسلمين في السويد: الأول: تعليم الشباب المسلم كيف يعيش في المجتمع السويدي.

الثاني: مشروع تعليم الأئمة اللغة السويدية: لأن الأجيال الجديدة من المسلمين لا يجيدون اللغة العربية. والثالث: الاهتمام بقضايا البيئة والحفاظ عليها، ومشروع أخير: عن حوار الأديان. وتمثل هذه المشاريع دافعا كبيرا لنشر الإسلام في أوساط السويديين، الذين بهروا بما اطلعوا عليه من رسالة الإسلام وسماحته وقدرته على الاستحواذ على قلوب الناس. الذين يبحثون عن الوصول إلى الحقيقة في مشوارهم في اعتناق دين الإسلام. الذي يعد آخر الأديان. والدين الصحيح الذي جعله الله للبشرية جماعاً.

جدير بالذكر أن الإسلام يُعد الديانة الثانية في السويد، ويعتقته أكثر من نصف مليون مسلم في بلد يبلغ تعدادة نحو ثمانية ملايين ونصف المليون نسمة.

من هنا وهناك

■ قال رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير: إنه يقرأ القرآن يوميًا، واصفاً النبي محمداً ﷺ بأنه قوة حضارية هائلة. وقال: إن إدراك العقيدة الدينية (أي عقيدة)، أمر مطلوب وحيوي، لفهم الصراع في منطقة الشرق الأوسط بشكل كامل. ولفت بلير في المقابلة إلى أنه إذا لم تلعب العقيدة الدينية أي دور في القرن الحادي والعشرين، وهو ما لا أستطيع تخيله، فإن شيئاً ما حاسماً سيكون مفقوداً.

■ ارتفعت حصيلة سلسلة المجازر الصهيونية المتواصلة على امتداد قطاع غزة، والتي أصبحت تركز على استهداف منازل المواطنين والمساجد، إلى أكثر من أربعمئة شهيد، في حين بلغ عدد الجرحى أكثر من ٢٠٠٠، إصابة ٣٠٠ منهم خطرة وذلك منذ الهجوم الصهيوني على قطاع غزة.

■ قام مسلمو اسكتلندا بإطلاق حملة جمع تبرعات في البلاد لبناء أول مسجد في منطقة «إيست لوثيان»، لتمكين مسلمي المنطقة من إقامة الصلوات في جماعة، حيث يقطن في المنطقة أكثر من مائة عائلة مسلمة، يضطر أفرادها إلى السفر لأداء صلاة الجمعة في مدينة «إدنبرج» التي تضم سبعة مساجد، فيما تضم «ويست لوثيان» ثلاثة مساجد، أما منطقة «إيست لوثيان» فلا يوجد فيها مسجد واحد، ومن المتوقع أن يجتمع أعضاء من الجالية قريباً مع المسؤولين المحليين لإيجاد موقع مناسب لبناء، أو مبنى يمكن تحويله إلى مسجد.

البنوك البريطانية تواصل إغلاق حسابات مصرفية لجمعيات إسلامية



استنكرت منظمة إسلامية بريطانية إغلاق بنوك بريطانية الحسابات المصرفية لجمعيات خيرية إسلامية، واعتبرت أنه إجراء غير مقبول. وقال المجلس الإسلامي البريطاني في بيان له: إن «صندوق رعاية

وتسهيلات مشابهة على غرار المؤسسات الخيرية البريطانية، دون تحامل أو تمييز، وعدم السماح للضغوط التي تمارسها الحكومات الأجنبية في التنسب بإغلاق أية جمعية خيرية إسلامية ما لم تكن هناك أدلة على ارتكابها مخالفات.

وكانت الجالية الإسلامية في بريطانيا قد نددت في وقت سابق بمحاولات النيل منها في الفترة الأخيرة وتزايد هذا الأمر على خلفية التصريحات التي وقعت بمدينة مومباي الهندية، بعد أن زعمت بعض الصحف المحلية أن المجموعات المسلحة تتلقى دعماً مالياً ولوجستياً من أوساط المسلمين ببريطانيا.

وقال رئيس المبادرة الإسلامية محمد صوالحة: إن هناك جهات كثيرة تحاول أن تضغط على الجالية الإسلامية في البلاد، وتوجه إليها الكثير من الاتهامات والإساءة إلى دورها الثقافي في بريطانيا وقدرتها على التأثير. وأشار إلى أن محاولات الإساءة للجالية الإسلامية تزايدت بعد أن تطور وضع الجالية خلال العشر سنوات الماضية، وظهر أن لها نوع من التأثير في الوضع البريطاني. وأفاد بأن العمل الخيري الإسلامي البريطاني متقدم، وهناك إساءة للدور الخيري والإنساني الذي تقوم به الجالية المسلمة لدعم الحياة والفقراء والمحتاجين في دول عديدة.

الامة» كان آخر جمعية خيرية إسلامية في بريطانيا تتلقى إخطاراً من قبل مصرف باركليز بإغلاقها بإغلاق حسابها المصرفي خلال ٣٠ يوماً. وأبدى نائب الأمين العام للمجلس الإسلامي البريطاني داود عبدالله، استياءه من هذه التصرفات. واعتبر أن البنوك البريطانية لم تقدم أي تفسير، وأن المتضررين من إجراءاتهم هم عشرات الآلاف من الفقراء الذين يعتمدون على المساعدات الإنسانية وليس الموظفين الذين يديرون الجمعيات الخيرية الإسلامية.

وأضاف عبدالله: إن المجلس لا يرى أي مسوغ قانوني لإغلاق الحسابات المصرفية للجمعيات الخيرية الإسلامية ومنها من ممارسة خدماتها، كونها لم تنتهك القانون البريطاني والأنظمة المرعية المشرفة على نشاطاتها الخيرية.

وأكد على أن الإجراءات التي تستهدف الجمعيات الخيرية الإسلامية تصاعدت رغم قيام المجلس بنقل قلقه في هذا المجال إلى أعلى المستويات في الحكومة البريطانية وتلقيه ضمانات بأن هذه المسألة تحظى باهتمام عاجل من قبلها.

ودعا عبدالله رئيس الوزراء البريطاني للتدخل عاجلاً لضمان حصول كل الجمعيات الخيرية على معاملة واحدة

١. حسن نائلة: خروج مصر من هذا النفق الظلمية

3.

المرحلة الانتقالية، وكذلك إعلان نيته في عدم ترشيح نفسه لولاية سادسة.

ثم ويقول (وفي تقديره) أن سيناريو التحول السلمي نحو الديمقراطية يتطلب استمرار الرئيس مبارك في ممارسة صلاحياته المتعلقة بإدارة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني. إذ توفر هذه الاستمرارية صمام أمان مطلوباً لتوفير الحماية الضرورية لتغييرات كبيرة متوقعة أثناء المرحلة الانتقالية من أي أخطار قد تتعرض لها، وذلك من خلال تقديم التعليمات اللازمة لقوى خارجية قد تقلقها هذه التغييرات، من ناحية، والتحسب لمواجهة أي أخطار فجائية دولية أو إقليمية، من ناحية أخرى.

فإذا قبل الرئيس مبارك بهذه الشروط، يصبح من السهل جداً بعد ذلك العثور على شخصية مصرية مستقلة

تحظى بإجماع وطني، وتستطيع قيادة البلاد طوال السنوات الثلاث المقبلة والحاسمة). وي طرح اسم محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة النووية ليتولى المصري نأجح وتمتيز لهذه المهمة على سبيل المثال لا الحصر، ويعين أن

يترك الرئيس (حكومة الإنقاذ الوطني) اختيار وزراءه ومعاونيه بحرية تامة، ولكن يفضل أن يكونوا جميعاً شخصيات مستقلة غير مرتبطة بأي من الأحزاب أو الجماعات القائمة الرسمية وغير الرسمية وتخويله صلاحية إقالتهم واستبدالهم في أي وقت ثم يقول: (وحرصاً على الحياء التام لحكومة المرحلة الانتقالية يجب ألا يسمح لرئيسها أو أي من أعضائها بالترشح في الانتخابات الرئاسية أو التشريعية التي يتعين أن تجري تحت إشرافهم في نهاية تلك المرحلة).

ونظراً لكم الهائل من المشكلات الموروثة، سوف تصبح معضلة ترتيب الأولويات، هي أهم معضلة تواجه حكومة الإنقاذ الوطني فور تشكيلها، ومن هنا تتبع أهمية وضع معيار واضح يتعين

الأول: اعتراف الرئيس مبارك بمسؤوليته الشخصية عما آلت إليه الأمور، وبالتالي إبداء الاستعداد لإنقاذ هذا الوطن قبل أن يدركه الطوفان.

الثاني: اعتراف قوى المعارضة بما وقعت فيه من أخطاء في الماضي وتحمل مسؤوليتها بما يعليه عليه الواجب لإنقاذ هذا الوطن حتى لو لم تكن هي المتسبب الرئيسي في ما آل إليه حال مصر اليوم، وهو يرى أن حكومة الإنقاذ الوطني هي حكومة تحظى بقبول وإجماع وطني وتلتزم جميع الأطراف بالتعاون معها بحسن نية، ويقترب أن تكون مدتها ثلاث سنوات تنتهي بنهاية ولاية الرئيس مبارك في نوفمبر ٢٠١١، ومن اليديهي أن يتوقف نجاحها على مدى تجاوب الرئيس بصفة خاصة واقتناعه بضرورتها والتعاون معها، وفي هذه الحالة على الرئيس مبارك أن يقبل طوعاً باتخاذ مجموعة قرارات أهمها ما يلي:

١- تقليص صلاحياته لتقتصر على إدارة الشؤون المتعلقة بالأمن القومي والسياسة الخارجية، بوصفه رمزاً للسيادة، وحارساً على المصالح العليا للوطن، والامتناع عن التدخل بأي وجه من الوجوه في تفاصيل الإدارة اليومية للشؤون الداخلية للدولة والمجتمع، خاصة ما يتعلق منها بإدارة عملية التحول الأمن نحو الديمقراطية.

٢ تكليف شخصية مستقلة برئاسة حكومة الإنقاذ، دون أن يكون له حق إقالتها خلال المرحلة الانتقالية المتفق عليها، وتفويضه بجميع الصلاحيات الرئاسية التي تمكنه من أداء مهامه في إدارة الشأن الداخلي بكل جوانبه، بما في ذلك صلاحيات تعيين وإقالة الوزراء، فيما عدا وزيري الدفاع والخارجية (للذين يتعين تعيينهما أو إقالتهما بالتشاور بين رئيس الدولة ورئيس حكومة الإنقاذ).

٣- إعلان تخليه عن رئاسة الحزب الوطني أو أي هيئة أو مجالس قومية عليا، فيما عدا الهيئات والمجالس ذات العلاقة بشؤون الدفاع والخارجية، طوال



وجب الآتي !!

والقضائي، واكتشاف الخديعة الكبرى التي يروجها الحزب الحاكم (فكر جديد) والتي لم تنشأ أصلاً إلا للترويج لعملية (توريث السلطة)، وضعف قوى المعارضة عن ممارسة الضغوط الحقيقية لإجبار النظام على القيام بالإصلاحات المطلوبة، وخضوع الحزب الحاكم لسياسة الابتزاز وتفضيله تقديم تنازلات سياسية واقتصادية للولايات المتحدة وحليفها إسرائيل على القيام بإصلاحات حقيقية.

وطرح الدكتور ناعمة فكرة حكومة إنقاذ وطني يتوقف نجاحها - كما يقول - على توافر شرطين رئيسيين:



■ تشكيل حكومة إنقاذ وطني ضرورة ملحة يتوقف نجاحها على اعتراف الرئيس مبارك بمسؤوليته الشخصية عما آلت إليه الأمور.

نسبياً أن عملاً ضخماً وشاقاً ينتظر حكومة الإنقاذ الوطني في ظروف ليس من المتوقع أن تكون سهلة على الإطلاق. ثم يناقش سؤال: ماذا لورفض الرئيس مبارك تشكيل حكومة إنقاذ وطني وفقاً للشروط السابقة؟ هل يستسلم الشعب المصري في انتظار المجهول؟ ويؤكد أن المخرج في المرحلة الراهنة إما أن يكون جماعياً أو لا يكون، وأن يكون انحيازنا الواضح للديمقراطية كإطار عام لإدارة اللعبة السياسية وفق قواعد عامة مقبولة ومتفق عليها من الجميع، ويمكن القول: إن (الديمقراطية) تصلح لأن تكون وسيلة الإخوان لإقامة مجتمعهم الإسلامي، ووسيلة الليبراليين لإقامة مجتمعهم الرأسمالي، وهكذا فضلاً عن كونها الوعاء الذي يتيح لمختلف القوى والتيارات تنظيم علاقاتها الصراعية أو التعاونية على نحو يمكنها من إقامة أي نموذج مجتمعى يمكن أن تتفق عليه.

ثم يقول: (وانطلاقاً من هذه القناعة يبدو لي أن قيام «حكومة إنقاذ وطني» تتولى تنفيذ القوانين المقيدة للحريات وصياغة دستور يؤسس لنظام سياسي ديمقراطي مقبول من الجميع، تجرى على أساسه انتخابات رئاسية وتشريعية تحت إشرافها، هو المخرج الوحيد من المأزق الراهن ولا مخرج غيره. ولأنني أعتقد أن الأوضاع الراهنة غير قابلة للاستمرار، فلا شك عندي مطلقاً في أن التغيير قادم لا محالة، طال الزمن أم قصر.

وفي تقديري أنه يمكن تصور أربعة مشاهد للتغيير القادم لا محالة في مصر:

المشهد الأول: صحوه مفاجئة للرئيس مبارك تقنعه بضرورة وحتمية التغيير، وبالتالي تجعله أكثر استعداداً وتقصيماً على القيام بكل ما يتطلبه من تضحيات.

ووفقاً لهذا السيناريو يفترض أن يبادر الرئيس مبارك من تلقاء نفسه بتكليف شخصية مستقلة لقيادة حكومة إنقاذ وطني تزود بالسلطات والصلاحيات اللازمة لتمكينها من أداء مهامها على النحو السابق تفصيله.

ولأن التغيير من خلال هذا السيناريو يتوقف بالكامل على إرادة رجل واحد، فقد يبدو لكثيرين مستبعداً وغير وارد لسببين:

٣- تشكيل هيئة تأسيسية من متخصصين، يراعى في اختيارهم تمثيل جميع القوى والتيارات الفكرية والسياسية الفاعلة، تكلف بوضع دستور جديد للبلاد يضمن الفصل والتوازن الكامل بين السلطات، ويحكم آليات الضبط والرقابة على أداء جميع المؤسسات. ويضمن أكبر قدر ممكن من الشفافية والمحاسبة.

٤- إعادة هيكلة وتنظيم الأزهر الشريف وهيئة الأوقاف بما يكفل استقلالهما الكامل. وانتخاب شيخ الجامع الأزهر من بين هيئة جديده كبار علماء الدين واتخاذ الإجراءات اللازمة لإدارة أموال وشؤون الأوقاف بأكبر قدر من الشفافية وإنشاء صندوق مستقل للزكاة يخصص لنجدة المحتاجين خاصة منكوبي الكوارث.

٥- إصدار قانون جديد للجامعات يضمن لها استقلالها الكامل. ويوفر لها أكبر قدر ممكن من الحريات الأكاديمية، ويضع ضوابط لإنشاء وعمل الجامعات الخاصة بما يحافظ على جودة ومستوى التعليم.

٦- إعادة تنظيم شؤون الصحافة والإعلام، خاصة المؤسسات المملوكة للدولة، بما يتلاءم مع التحولات والثورات المتعاقبة في عالم الاتصال.

ويوضح من هذه القائمة الطويلة

الاستناد إليه في تحديد تلك الأولويات، وفي تقديره أن المعيار الأنسب في هذه الحالة يتعلق بمدى تأثير القضايا والمشكلات محل الاعتبار على قدرة حكومة الإنقاذ على إنجاز مهمتها الأساسية في صياغة دستور جديد يؤسس لنظام ديمقراطي متكامل تجري على أساسه انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة في نهاية المرحلة الانتقالية. وأقترح، استناداً إلى هذا المعيار، ترتيب الأولويات على جدول أعمال «حكومة الإنقاذ الوطني» على النحو التالي:

١- إلغاء جميع القوانين المقيدة للحريات وممارسة النشاط السياسي أو العمل العام، وإصدار قوانين جديدة تزيل جميع القيود التي تعترض حرية تشكيل أطر حزبية أو نقابية أو أخوية، وتؤسس لمجتمع مدني قوي يصبح عماداً لديمقراطية كاملة وحقيقية.

٢- اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان استقلال القضاء، وفقاً لشروع قانون يقترحه ويقره القضاء أنفسهم، وتشكيل لجنة عامة دائمة للانتخابات تحدد صلاحياتها بطريقة تكفل الإشراف القضائي الكامل على أي انتخابات أو استفتاءات عامة وعلى مختلف المستويات، بما في ذلك مستوى اللجان الفرعية.

المتناقضة وربما انهيارها من داخلها، بسبب تدري الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للجند وصغار الضباط، وهو ما قد يفتح الباب أمام حالة من الفوضى الشاملة.

وفي غياب أحزاب سياسية مدنية قوية قادرة على قيادة الشارع المضطرب وتنظيم صفوفه، يمكن أن تنشأ حالة من الفراغ السياسي تفري جماعات سياسية أكثر تنظيمًا وتماسكًا بالنسبة للثمة. وهنا قد يصبح المناخ مهيأ بشكل أفضل لسيطرة جماعات أو تيارات دينية معينة وقيام حكومة على النمط الإيراني، ولكن بدون ولاية الفقيه.

ويتضح مما سبق أن المشهدين الأول والثاني هما وحدهما القادran على فتح الطريق أمام تحول ديمقراطي بالطرق السلمية، غير أن متطلبات هذا التحول لا تبدو متوافرة في الواقع السياسي والاجتماعي الراهن في مصر.

■ استخلاص النتائج: التغيير مسؤولية من؟

١- ان مصر دخلت نضجاً مظلماً وتنتظرها كارثة كبرى ما لم تجد وسيلة للخروج منه.

٢- يتحمل الرئيس مبارك المسؤولية الأساسية عن دخول مصر فيه، وتحمل المعارضة المسؤولية الرئيسية عن استمرارها فيه، ويتحمل الجميع مسؤولية مشتركة عن إخراجها منه.

٣- يوجد مخرج سلمي واحد هو تشكيل حكومة إنقاذ تتولى ترتيب البيت المصري من الداخل خلال مرحلة انتقالية تجرى في نهايتها انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة.

٤- العجز عن الوصول إلى هذا المخرج يفتح باب التغيير عن طريق العنف، والذي قد يأخذ شكل الانقلاب العسكري أو قيام دولة دينية في نهاية حالة من الفوضى الشاملة.

تحمل الرئيس مبارك مسؤولية ما جرى لا يعكس موقفاً سياسياً متحاملاً، ولا يعبر عن هوى أو عن مصلحة شخصية، وليس مبنياً على اعتبارات أيديولوجية أو مذهبية، وإنما يستند إلى أسس موضوعية بحثة أهمها:

١. طول فترة حكم الرئيس مبارك، والتي تزيد من انخراط في حكم الرئيس عبدالناصر والسادات معاً، مما يجعل من الصعب تحميل مسؤولية ما

■ تقليص صلاحيات الرئيس وتكليف شخصية مستقلة لرئاسة حكومة الإنقاذ والتخلي عن رئاسة الحزب الوطني أو من أي هيئات، ومجالس قومية عليا عدا الدفاع والخارجية من أهم القرارات الواجبة على الرئيس للإنقاذ

يقول ثمانية عن التغيير وفقاً لسيناريو الأول.

المشهد الثالث: استمرار التدهور في مستوى أداء نظام يرفض رئيسه التعاون لإحداث التغيير المنشود، وتعمد قوى المعارضة فيه عن القيام بما هو مطلوب منها للضغط من أجل أن يتم.

وفي هذه الحالة يتوقع أن تتفاقم المشكلات وأن تزيد معدلات وقوع الكوارث، وبالتالي تتصاعد مظاهر الاحتجاج والعنف غير المنظم وغير المنضبط على نحو قد يؤدي إلى تدخل الجيش ونزوله إلى الشارع لحماية الأمن.

وهنا يصبح مستقبل البلاد متوقفاً على الدور الذي سيقدر الجيش القيام به، والذي قد يأخذ إحدى سبلتين:

١- القبول بالعمل كأداة في يد النظام تمكنه من إعادة السيطرة على الأوضاع مع بقاء السياسات على ما هي عليه، وهذا وضع مؤقت بطبيعته لن يستطيع أن يصمد طويلاً.

أو: ب- التمرد على النظام والقيام بانقلاب يطيح بأركانه ويؤسس لحكومة عسكرية أو مدنية تعمل تحت وصايتهم ومن الواضح أن مشهداً كهذا يصدر على أي أمل في تحول ديمقراطي بالوسائل السلمية، وسيدفع بالبلاد للدوران من جديد في حلقة مفرغة وعيية من العنف والعنف المضاد.

المشهد الرابع: إحجام الجيش عن التدخل، سواء بأوامر من النظام أو بالتمرد والانقلاب عليه، وعجز الأجهزة الأمنية عن السيطرة على الأوضاع



الأول: أن الرئيس مبارك هو المسؤول الأول عن الأزمة التي يجري البحث عن حل لها، ولا يقلل أن يبادر بالحل من تسبب في وقوع الأزمة أصلاً.

والثاني: شخصية الرئيس مبارك، والتي استقر في أذهان الكثيرين، بعد خبرة طالت لأكثر من ثلث قرن، أنها تتسم بالعناد ولا تميل للتراجع أو الاعتراف بالخطأ.

المشهد الثاني: صحو مفاجئة لقوى المعارضة والمجتمع المدني تقنع الجميع بوجع ونوعية الخطر القادم، ويأن مواجهته يفرض عليها الاتفاق على:

١ - تشكيل حكومة إنقاذ برئاسة شخصية مستقلة.

ب- مضمون التعديلات المطلوب إدخالها على القوانين المقيدة للحريات وعلى الدستور.

ج - نوعية الضوابط والضمانات المطلوبة لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية تحت إشراف قضائي كامل في نهاية المرحلة الانتقالية، والقبول بنتائج هذه الانتخابات أيّاً كانت.

د - شن حملة ضغط مشتركة، يسهم فيها الجميع كل حسب إمكانياته، وقابلة للتصعيد التدريجي وصولاً إلى مرحلة العصيان المدني، إلى أن يتم تشكيل حكومة الإنقاذ المطلوبة.

ومن الواضح أن التغيير من خلال هذا السيناريو تكتنفه بدوره صعوبات جمة. فالعارضة السياسية في مصر ضعيفة ومختلقة، ولا تملك قيادات مؤثرة أو آليات تنسيق فعالة. لذا يمكن القول إن التغيير وفق هذا السيناريو لا



■ تحديد وترتيب الأولويات التي تتضمن إلغاء القوانين المقيدة للحريات والعمل العام واستقلال القضاء ووضع دستور جديد وإعادة هيكلة وتنظيم الأزهر بالانتخاب وليس بالتعيين

نراه اليوم على أخطاء «عهود سابقة.. ففترة حكم الرئيس مبارك طالت بأكثر مما ينبغي وبما يكفي لتصحيح أخطاء كل العهود السابقة إذا ما صدق العزم والصحة النية.

٢- اختلاف سياقاتها العام، على جميع الصعيد الدولية والإقليمية والمحلية، مقارنة بما سبقها. فعبد الناصر كان صانع ثورة تعين عليه مواجهة ما فجرته من آمال وتحديات ضخمة، والسادات كان صاحب قراراتي الحرب والسلام مع إسرائيل وتعين عليه مواجهة ما فجرها من آمال وتحديات لم تكن تقل ضخامة.

أما الرئيس مبارك فلم يكن لا صانع ثورة تجلب الفخر ولا صاحب قرار يستوجب البند، ولم تخض مصر في عهده حروباً أو صراعات مسلحة (باستثناء مشاركة محدودة في «حرب تحرير الكويت، تحت قيادة أمريكية)، وبالتالي كان يفترض أن تكون فترة حكمه، التي طالت لأكثر من ربع قرن، مكرسة كلها لإعادة البناء والتعمير.

٣- تدفق المساعدات الدولية على مصر خلالها بمعدلات غير مسبوقة. فبعد التوقيع على معاهدة «السلام» مع إسرائيل حصلت مصر على مساعدات أمريكية بلغت قيمتها أكثر من ٢ بليون دولار سنوياً وانفتحت أبواب المساعدات من مصادر غربية أخرى كثيرة، وبعد المشاركة في «حرب تحرير الكويت»، تم إسقاط نسبة كبيرة من ديونها المتراكمة، وتوقع كثيرون أن يؤدي ذلك كله إلى انطلاقة تنموية نوعية كان يمكن أن تضع مصر في مصاف الدول المتقدمة. غير أن الفرصة أهدرت.

يحلو لجماعة «نصف الكوب المملآن» تذكيرنا بحال المجاري والتليفونات اليوم في مصر مقارنة بما كان عليه الحال عقب حرب أكتوبر ٧٣، تكن قواعد الإنصاف تفرض على هؤلاء أيضاً أن يدققوا النظر اليوم في حال التعليم والمواصلات والصحة العامة وتكاليف المعيشة.

وإذا كان لهم أن يفأخروا بالمدن والمنتجعات الجديدة، فمن حق الآخرين أن يطالبوهم بالخلل من عدد العاطلين وسكان القبور والعشوائيات وأطفال

الشوارع. وحين يسهبون في الحديث عن حروب وزيادة سكانية التهمت موارد مصر وبندت طاقاتها، عليهم أيضاً أن يراجعوا معلوماتهم عن اليابان التي ضربت بالقنابل النووية، وعن ألمانيا التي قسمت واحتلت بعد الحرب العالمية الثانية، وعن الصين التي غيبتها «حرب الأفيون» وانتهكتها «الثورة الثقافية».

لقد تمكنت هذه الدول جميعاً، والتي كان حالها أسوأ بكثير من حال مصر بعد حرب ٧٣، من تحقيق قفزات كبرى خلال فترة زمنية أقل بكثير من فترة حكم الرئيس مبارك رغم ضعف مواردها.

بل لماذا نذهب بعيداً؟ اليس من المفيد مقارنة وضع مصر، التي لم تطلق رصاصة واحدة منذ حرب ٧٣، بوضع إسرائيل، التي لم تلق بسلاحها قط ولم تكف عن شن الحرب والعُدوان، لتدرك بوضوح تام أن ما عاق مصر من الانطلاق خلال فترة حكم مبارك الطويلة كان شيئاً آخر غير الحروب أو الزيادة السكانية.

لا اعتقد أنني اتجنى على أحد إن قلت إن حال مصر اليوم لا يختلف كثيراً، من الناحية الاقتصادية، عن حال سوريا التي لا تزال أراضيها محتلة ولم تحصل على مكافآت «سلام» أمريكية، لكنها مع ذلك تبذل على الصعيد السياسي والاستراتيجي أكثر قدرة على الحركة والفعل والمبادرة.

وهنا تكمن مفارقة كبرى تحتاج إلى تفسير: فلا مصر استطاعت خلال هذه المرحلة الاستثنائية الطويلة من تاريخها أن تقود العالم العربي إلى سلام شامل في المنطقة، ولا هي استطاعت أن تستثمر هدفها «المنفردة» مع إسرائيل لبناء دولة حديثة متقدمة. فكيف حدث ذلك، ولماذا؟

الجواب، ببساطة وبوضوح شديد ويدون لف أو دوران، يكمن في أن النخبة الحاكمة تعاملت مع «عملية السلام» باعتبارها مشروعاً استثمارياً خاصاً أبرمت بموجبه صفقة مضمرة من مجموعة مختارة من «رجال أعمال»، أسندت إليهم مهمة الإدارة الاقتصادية لشؤون الدولة والمجتمع مقابل الحصول على دعم وتأييد سياسي غير مشروط. ومن الواضح أن هذه المجموعة

لم تكف بإبائات الولاء المطلق لولي نعمتها، وإنما لا أستبعد أن تكون هي التي اخترعت مشروع «التوريث»، وسعت للترويج له حفاظاً على مصالحها في

وكانه يرتبط بأجندة خارجية ويسعى لتحقيق أهداف ومصالح شخصية في الوقت نفسه ولكن بوسائل أخرى.

فتركيزه على قضايا المرأة والأقليات وإنشاء مراكز بحثية وجمعيات أهلية ممولة خارجياً، خاصة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، أثار شكوكاً كثيرة ومشروعة حوله.

أما القطاع «الأيديولوجي» من هذه النخبة فقد انقسم بدوره إلى شيع وأحزاب متفرقة، كان أبرزها «اليسار العلماني» من جهة و«الييمين الديني» من جهة أخرى، بدت وكأن ما يفرهما أقوى بكثير مما يجمع بينهما أو يميزها عن الحزب الحاكم، وراح كل فريق يركز جهده على مهاجمة الفريق الآخر.

فالييسار العلماني رأى في اليمين «التكفير، خطراً على المجتمع أكبر من الخطر الذي يمثله الحزب الحاكم».

أما اليمين الديني فقد رأى في اليسار «الملحد، خطراً أكبر على الجميع» وكان من الطبيعي أن تصب المصالح العامة لهذا التشردم والانقسام لصالح القوى المطالبة بالمحافظة على الأمر الواقع وبالتالي إضعاف القوى المطالبة بالتغيير.

في سياق كهذا لا بد أن يميل أي تحليل موضوعي للأوضاع الراهنة في

مصر إلى ترجيح كفة احتمالات التغيير بالوسائل العنيفة، غير أن هذا الاستنتاج لا يغير من الأمر الواقع شيئاً، وهو أن مصر باتت في خطر، وأن قيام حكومة إقطاع تقوى وضع الأسس الصحيحة لنظام ديمقراطي كامل خلال مرحلة انتقالية قصيرة بات هو المخرج الوحيد، وهو مخرج ليس مستحيلاً إذا خلصت النوايا وصدق العزم.

فهل كتب على الجماعة الثقافية في مصر أن تقف مكتوفة الأيدي في انتظار كارثة كبرى تلوح بوادرها على مشارف أفق يبدو غير بعيد، أم أنه بات عليها أن توحّد صفوفها فوراً حول الفكرة وأن تبحت بجديّة سبل وضعها موضع التنفيذ؟ هذا هو السؤال وإجابته ليست عندي وإنما عند كل القوى الوطنية. فالكرة الآن في ملعبها.

■ النخبة الحاكمة تعاملت مع عملية (السلام) باعتبارها مشروعاً استثمارياً خاصاً تديره مجموعة مختارة من رجال الأعمال

فالقطاع «البراجماتي» من النخبة انقسم إلى فريقين، الأول: اختصر الطريق وانخرط في صفوف الحزب الحاكم، وسعى لإشباع طموحاته بوضع نفسه تحت تصرف «الطبقة الجديدة»، ومشروع «التوريث» وتفانى في صك حزمة مصطلحات باركت زواج المال بالسلطة، وراح يبذل كل جهد ممكن لتمرير مشروعهما المشترك تحت شعار «الفكر الجديد».

وهكذا تحول هذا الفريق إلى حارس لأمر واقع سعى لتبويره بكل السبل والوسائل المشروعة وغير المشروعة رافضاً ومسفهاً كل دعوة من أجل التغيير.

في مقابله ظهر فريق آخر رفض الأمر الواقع ورفع شعار التغيير وتحدث بصوت عال عن الحاجة إلى الديمقراطية وحقوق الإنسان، غير أن النهج الذي سلكه في الترويج لأهدافه راح يظهره تدريجياً، خاصة بعد الاحتلال الأمريكي للعراق،

أولاً وقبل كل شيء. لذلك لم يكن غريباً أن ينكشف في الأونة الأخيرة هذا الكم الهائل من العفن الناجم عن زواج المال بالسلطة. لكن لن نوجه اللوم على ما نحن فيه؟ للرئيس مبارك أم للطبقة التي حققت ثراء فاحشاً وغير مشروع؟. أحسب أنه ليس من الإنصاف أن يوجه اللوم إلى الرئيس مبارك وحده أو حتى إلى الطبقة الحاكمة التي توحشت في عهده، وإنما يجب أن يمتد إلى النخبة المصرية ككل، خاصة جماعة المثقفين، والتي ساعد انقسامها وتشردمها وافتقادها للرؤية الصحيحة على الزلزال البلاد نحو الهوة السحيقة التي وقعت فيها.

ولو كانت جماعة المثقفين في مصر قد استطاعت أن تبلور رؤية واضحة وصحيحة لعملية ترتيب الأولويات لتوصلت بسهولة إلى أرضية مشتركة تتسع لكل فصائلها وتياراتها على اختلاف منابها ومشاربها الفكرية والسياسية، ولتوصلت إلى حقيقة أساسية وهي أن بناء نظام ديمقراطي هدف نبيل يمكن أن يلتف حوله الجميع، ويحقق لمصر أملاً في مستقبل أفضل.

غير أن اشتدادها إلى رؤية بهذا الوضوح ساعد على تعميق انقساماتها وأدى إلى تفرقها شيعاً وأحزاباً أصبح كل بما لديهم فرحين. صحيح أن الجميع تحدث عن الديمقراطية لكن أحداً لم يخلص لها أبداً.



صيحة استنصار

.....

قالوا علام خرجت قلت لأنني	حز سمعت تسويع الأحرار
وسمعت نوح السلمات فقلت كي	أفديهم بالنفس والأعمار
ورأيت دمع ياتيمة تنبكي على	فقد الأبية تحت كل دمار
ورأيت أنثى تحتني وصغارها	في خيمة محرقة بالانوار
ورأيت فكل في فجعة يوليها	قله من زحمة قذارة في الأسار
ورأيت شيخاً قد تحلب ظهره	رفع الأكف لواءه قوَّار
وبعيت حين رأيت طغاة أعواناً	حطبه قديم لافاة بأعوار
والكل يسأل هل ترى مع قومنا	حز فتني أمة بالانوار
يا مسلمون ألا تهبطوا فصرة	أو تسمي يا أمة الأليار
وقرأت فتوى الله (ألا تدمروا)	فالحبشوا بالعرى ثم النار
روحيات قول محمد (ألا تدمروا)	يوم النعمير) كما رواه بخاري
أو بعد هذا هل يطيب العيش في	هذي الأمة أعد أو يخرق راي
كلا فاني مسلم بعقيدتي	شهم أحب لصيحة استنصار



لجنة السنا بل الخيرية

الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

عرفه الفراعنة وذكر في القرآن الكريم

العدس . . . يحمي القلب

والشرايين ويكافح السرطان

■ العدس يحتوي على نسبة عالية من فيتامين «A» اللازمة لسلامة البصر وصحة الجلد وعمليات النمو وحيوية الجسم، ومهم في الحفاظ على الخصوبة

عرف الفراعنة قيمة العدس الغذائية وأطلقوا عليه باللغة الهيروغليفية «أدس». وذكر العدس في القرآن الكريم «وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من يفلها وقناها وفومها وعدسها ويصلها» (سورة البقرة آية: ٦١).

مكونات العدس الغذائية

يعتبر العدس من أعظم مصادر الغذاء الرائعة، بل ومن أقدم الأغذية البروتينية التي عرفها الإنسان.

ولقيمة العدس الغذائية اعتمد عليه معظم الطبقات العامة للشعوب لدرجة أنها تقننت في طرق طهيهِ وإعداده بأنواع مختلفة. ويحتوي العدس على نسبة عالية من البروتين تصل في كل





والعدس بمكوناته وعناصره الغذائية مدر للبول ويخفض ضغط الدم المرتفع. وتناول العدس مهم للرياضيين، حيث إنه يخفض مستويات حمض اللاكتيك الذي يتراكم في العضلات بعد أداء التمرينات الرياضية ويسبب ألم العضلات وتشنجاتها. والعدس كما ذكرنا غني بالألياف النباتية فيقلل من سرعة عملية امتصاص السكر من الأمعاء فيمنع إفراز كميات كبيرة من الأنسولين من البنكرياس فيحميه من الإجهاد، وكذلك يقلل امتصاص السكريات. والألياف النباتية المتوفرة في العدس تحمي من الإمساك ومن خطورة الإصابة بسرطان القولون.

يمنع عن هؤلاء

يمنع أكل العدس عن المصابين بضعف المعدة والأمعاء واضطرابات الهضم وتشنجات القولون، فيسبب لهم الانتفاخات والغازات وكذلك يمنع عن مرضى التهاب المرارة المزمن.

ولاحتوائه الحديد والكالسيوم والفسفور يعتبر غذاء جيداً للمرأة الحامل وغناه بحمض الفوليك يمنع حدوث التشوهات الخلقية في الجنين.

وأكدت دراسة علمية حديثة أن شورية العدس تقي من الإصابة بالأورام السرطانية، التي تنشأ في جسم الإنسان وأوضحت الدراسة أن أحد مكونات العدس وهو «النيو سيتول» بيتا كيوفوسفات، يعتبر مضاد لنمو الأورام السرطانية. وتنصح الدراسة بتناول شورية العدس مع الكركم حيث إن تناولها يفيد في زيادة المواد المضادة للسرطان، لأن الكركم يحتوي على مضادات الأكسدة القوية التي تحمي الحمض النووي «DNA» من التلف وتمنع انقسام الخلايا الشاذ الذي ينتج عنه نشوء الأورام والسرطانات.

والعدس يحتوي على الألياف النباتية التي تخفض الكوليسترول ويحتوي حمض الفوليك الذي يحمي القلب والشرايين من خطورة وأضرار الهموستتين.

مئة غرام إلى نحو ٢٧,٥ في المئة وغناه بالبروتين يجعله عوضاً عن تناول اللحم، وتصل نسبة المواد الكربوهيدراتية إلى ما يقرب من ٥,٤ في المئة، بينما يحتوي على نسبة ضئيلة من الدهون نحو ١,٤ في المئة، وهي دهون نباتية مختلفة تماماً عن الدهون الحيوانية «دهون مشبعة»، التي ترفع الكوليسترول والدهون الثلاثية.

ويحتوي على نسبة عالية من فيتامين «A»، اللازمة لسلامة البصر وصحة الجلد وعمليات النمو وحيوية الجسم ومهم في الحفاظ على الخصوبة، كما يعتبر العدس من الأطعمة الغنية بمجموعة مكونات «ب» المركب، خصوصاً فيتامين والنياسين وحمض الفوليك.

وكذلك يحتوي على ما يعادل ٥٩,٣ مليغرام كالسيوم و١٠٧ مليغرامات فسفور و٤٣٨ مليغرام حديد، وهذه الأملاح المعدنية تساعد في تقوية العظام وسلامة الأسنان والغضاريف ومكونات الدم.

الفوائد الغذائية والعلاجية

ومن أهم مميزات العدس أن وجود مثل هذه الأملاح العضوية بشكل طبيعي يتقبلها الجسم ويتم تمثيلها بسرعة، وهو بذلك يفيد مرضى فقر الدم «الأنيميا» والأشخاص الضعفاء ومن يعانون من الإرهاق والوهن.

وهو يزيد وزن الأطفال ويساعد على سرعة النمو وقشور العدس تكافح الإمساك، كذلك غناه بالكالسيوم والفسفور يقوي العظام ويحفظ الأسنان من التآكل.

ويوصف أكل العدس لذوي الصلابة الجيدة، والذين يبدلون جهداً حرارياً كبيراً في أعمالهم لأن المئة غرام تعطي ٣٥٠ سعراً حرارياً.

اللطمة

بعد أقل من أسبوع من زيارة وزيرة الخارجية الإسرائيلية (تسبي ليفني) للقاهرة؛ اجتاحت القوات الإسرائيلية قطاع غزة، وعالت في القطاع قصفاً وقتلاً وتدميراً وتشريداً واعتقالاً، وذلك بعد حصار التجويع، والإذلال والاعتقال والقهر تحت سمع وبصر العرب والعالم أجمع.

إن تأويل الإعلام النظامي المصري للتصرف الهمجي الإسرائيلي بأن: (باراك) يحاول تحسين صورته المهزوزة داخل المجتمع الإسرائيلي عامة، وحزبه خاصة، يعد من الخروقات الصحفية وأمانتها، وأن التفسير الصحيح لهذا التصرف المتجبر المتفطرس، هو توجيه لطمة جديدة للإدارة السياسية المصرية، التي كانت قد بدأت بلطومات سابقة مشابهة، عجزت تلك الإدارة عن ردة فعل مناسبة لهذه اللطومات، لإعادة ماء الحياء المراق - مع سبق الإصرار - على أرضية ما يعلن في المؤتمرات الصحفية المتذيلة لكل زيارة من أي مسؤول إسرائيلي لمصر، وكأننا يجب أن نستخدم تفسيرين لذات المشهد الواحد... تفسير يعلن في المؤتمرات الصحفية، وتفسير آخر لما يجري على أرض الواقع من أحداث متعاقبة، ولغتين لصياغة التفسيرين.

هاجمت القارة للمنظمات الفلسطينية التي سبقت زيارة (ليفني) انفضت بلا أية نتائج ترضي جميع الفرقاء، مما يستدعي أن الحل قد أصبح عصياً على القاهرة؛ ولتل أبيب ما تراه من حل، وعلى القاهرة (وقتئذ) التزام الصمت، وليس هذا وحسب، ولكن تأويل الحل الإسرائيلي تأويلاً لا علاقة له لا بالعقل أو المنطق ولا بالقراءة الحقيقية والواقعية لمشهد الحل، مهما كان ميلودرامياً دموياً بشعاً.

ويطل من خلال المشهد - دائماً - لقطة كلاسيكية مملة، وهو اجتماع وزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة العربية عقب كل حدث يستوجب موقفاً عربياً حاسماً، ويتراوح الرأي - كالعادة - بين مد وجزر، وقوة وضعف، بحسب مدى حجم وقوة علاقة كل دولة عربية ونظامها بأمريكا وإسرائيل، لذلك يخرج القرار واهياً ليلحق بما سبق من قرارات إلى مسارب النسيان والتجاهل... هكذا تعودنا من الجانبين: إسرائيل والأنظمة العربية، ذلك تأويل ما لم نخط به خبراً.

بقلم:

يوسف شهير



yo-shahir-mshoer@yahoo.com



وقفيات السنابل

يأتي ولا يأتي

الأمير

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقرر الرئيسي: 888808 داخلي 222 الخط الساخن للتسروع: 822855
الخط الساخن للتوجيهات: 3921977 خدمة مندوب الخير: 9322406 / 9322405

هواتف التسروع

4870242	■ الصليبيات	5519009	■ صباح السالم
2531315	■ الصفاء	4899761	■ الأندلس
3623614	■ الصالحية 1	822855	■ مجمع الأوقاف
3622146	■ الصالحية 2	5436910	■ القسرين
4843457	■ الخسالية	2545022	■ الروقة
4556001	■ الحسراء		

مواقع الوحدات: وحدة الأوقاف 2453049 وحدة مجمع المومن (1) 3921977 وحدة الحسراء 4554152
اللجنة النسائية: جنوب البصرة منطقة خطين ب 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031655 - 7031644



التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مائلاً لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..
 وهذا الوقف جائز شرعاً
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

د. خالد المذكور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم 57357 بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	السيوفت كود	رقم الحساب	البنك	السيوفت كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMISEGCX140	14000100035430	بنك الأهلي المصري	NBEGEGCX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBKEGCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 7 - وتم استقبال 25x من إجمالي الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.

للاستعلام **19057**

تليفون: 02 25 35 1500 (202)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)

1 شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

